

إِنْجِيلَ مَتَّى

نسب يسوع المسيح

1 كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم: 2 إبراهيم ولد إسحاق، وإسحاق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا وإخوته،³ ويهوذا ولد قايص وزارح من تامار، وقارص ولد حضرون، وحضرون ولد آرام،⁴ وأرام ولد عميتاداب، وعميتاداب ولد تحشون، وتحشون ولد سلمون،⁵ وسلمون ولد بوعر من زاحب، وبوعر ولد غوبيد ولد راغوث، وغوبيد ولد يسي،⁶ ويسي ولد داود الملك، وداود الملك ولد سليمان من التي لأوريا،⁷ وسليمان ولد زبعتام، وزبعتام ولد أبيا، وأبيا ولد آسا،⁸ وآسا ولد يهوشافاط، ويهوشافاط ولد يورام، ويورام ولد عزريا،⁹ وعزريا ولد يوثام، ويوثام ولد آحاز، وأحاز ولد حزقيا،¹⁰ وحزقيا ولد منسى، ومنسى ولد آمون، وآمون ولد يوشيا،¹¹ ويوشيا ولد يكتنيا وإخوته عند سبي بابل،¹² وتعد سبي بابل يكتنيا ولد شالتيبيل، وشالتيبيل ولد زربابيل،¹³ وزربابيل ولد أبيهود، وأبيهود ولد ألياقيم، وألياقيم ولد غازور،¹⁴ وغازور ولد صادق، وصادق ولد أحييم، وأحييم ولد إليود،¹⁵ وإليود ولد اليعازر، واليعازر ولد مثنان، ومثنان ولد يعقوب،¹⁶ ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح،¹⁷ فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلا، ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلا، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا.

ميلاد يسوع المسيح

18 أمّا ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا: لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف، قيل أن يجتمعا، وحدث خبل من الروح القدس،¹⁹ فحوسف رجلها إذ كان باراً، ولم يمسأ أن يشهرها، أراد تخليتها سرا،²⁰ ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور، إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا: «يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي خبل به فيها هو من الرب، لأنه قد فدغوا اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم»،²² وهذا كله كما لكي يتيم ما قيل من الرب بالنبى القائل: «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل» الذي تفسيره: الله معنا.²⁴ فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما أمره ملاك الرب، وأخذ امرأته،²⁵ ولم يعرفها حتى ولدت ابنتها البكر، ودعا اسمه يسوع.

زيارة المجوس

2 ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية، في أيام هيروُدس الملك، إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم² قائلين: «أين هو المولود ملك اليهود؟» فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا نسجد له»،³ فلما سمع هيروُدس الملك اضطرب وجميع أورشليم معه،⁴ فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب، وسألهم: «أين يؤلد النجم؟»،⁵ فقالوا له: «في بيت لحم اليهودية، لأنه هكذا مكتوب بالنبى:»⁶ وأنت يا بيت لحم، أرض يهوذا، لسبت الصغرى بين رؤساء يهوذا، لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي إسرائيل»،⁷ حينئذ دعا هيروُدس المجوس سرا، وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر،⁸ ثم أرسلهم إلى بيت لحم، وقال: «أذهبوا وأفحصوا بالتدقيق عن الصبي، ومتى وجدتموه فأخبروني، لكي آتي أنا أيضا وأسجد له»،⁹ فلما سمعوا من الملك ذهبوا، وإذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق، حيث كان الصبي،¹⁰ فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا،¹¹ وأتوا إلى البيت، ورأوا الصبي مع مريم أمه، فخرؤا وسجدوا له، ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهباً ولبناناً ومرمراً،¹² ثم إذ أوجي إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى هيروُدس، انصرفوا في طريق أخرى إلى كورثيم.

الهرب إلى مصر

13 وتعدما انصرفوا، إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا: «قم وحذ الصبي وأمه وأهرب إلى مصر، وكُن هناك حتى أقول لك، لأن هيروُدس مُرعب أن يطلب الصبي ليهلكه»،¹⁴ فقام وأخذ الصبي وأمه ليلا وانصرف إلى مصر،¹⁵ وكان هناك إلى وفاة هيروُدس، لكي يتيم ما قيل من الرب بالنبى القائل: «من مصر دعوت أبنى»،¹⁶ حينئذ لما رأى هيروُدس أن المجوس سخرؤا به غضب جدا، فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل ثغورها، من ابن سنتين فما دون، بحسب الزمان الذي تحققت من المجوس،¹⁷ حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل: «صوت سمع في الرامة، نوح وبكاء وعويل كبير، راجيل تبيكي على أولادها ولا تُريد أن تتعزى، لأنهم ليسوا مؤجودين».

العودة إلى الناصرة

19 فلما مات هيروُدس، إذا ملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر²⁰ قائلا: «قم وحذ الصبي وأمه وأذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي»،²¹ فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل،²² ولكن لما سمع أن أرخيلاس ملك على اليهودية عوضا عن

هيرودس أبيه، خاف أن يذهب إلى هناك. وإذ أوجي إليه في حلم، انصرف إلى نواحي الجليل. ²³ وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة، لكي يتيم ما قيل بالأكتينا: «إِنَّهُ سَيُدْعَى ناصرياً».

يوحنا المعمدان يهدد الطريق

3 وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرِّز في برِّيَّة اليهوديَّة ² قايلاً: «توبُّوا، لأنَّهُ قد اقترب ملكوتُ السَّمَاوَاتِ». ³ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْمَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْطَعُوا سَبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً». ⁴ وَيُوحَنَّا هَذَا كَانَ يُبَاسِّهُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ، وَعَلَى حَفْوِيَّةٍ مِنْطَقَةٍ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جِرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ⁵ حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أَوْلَاسِيْلِمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمَحِيْطَةِ بِالْأَرْدُنِّ، ⁶ وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأَرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطِيئَاتِهِمْ. ⁷ فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَافِي، مِنْ أَرَاكُمُ أَنْ تَهْتَدُوا مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي؟» ⁸ فَاصْطَعُوا أَهْمَارًا تَلِيْقَ بِالنَّوْبَةِ. ⁹ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُبَيِّعَ مِنْ هَذِهِ الْجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ¹⁰ وَالآنَ قَدْ وَصَّيْتَ الْفَأْسَ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَضَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُنْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ¹¹ أَنَا أَعْتَمِدُكُمْ بِمَاءِ الْبَتَّةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أُخِيَمَ حَيْدَاهُ. هُوَ سَيَعْتَمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ. ¹² الَّذِي رَفُسُهُ فِي يَدَيْهِ، وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، وَسَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنُّبُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ».

معمودية يسوع المسيح

¹³ حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأَرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ¹⁴ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مَحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!». ¹⁵ فَاجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ لِي، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نَكْمُلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِيُوفَّتَ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَارًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَاتَّيَا عَلَيْهِ، ¹⁷ وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ».

يسوع يواجه التجربة

4 ثُمَّ أُصْعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيَجْرِبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ² فَبَعِدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ آخِرًا. ³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَكُلْ أَنْ تَصِيْرَ هَذِهِ الْجَارَةَ خُبْزًا». ⁴ فَاجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ⁵ ثُمَّ أَحَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ. ⁶ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى اسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ، أَنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِخَجَرٍ رِجْلَكَ». ⁷ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجْرِبُ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ⁸ ثُمَّ أَحَدَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَادَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا. ⁹ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَزْتَ وَصَدَقْتَ لِي». ¹⁰ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِرَبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ¹¹ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَحْمِيهِمْ.

بداية خدمته في الجليل

¹² وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أُسْلِمَ، انْصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. ¹³ وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَّاخُومِ الْتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي ثَمُومِ زُبُولُونِ وَنَفْتَالِيمِ، ¹⁴ لِكَيْ يَتِيمَ مَا قِيلَ بِإِسْمَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ¹⁵ «أَرْضُ زُبُولُونِ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمِ، طَرِيقَ الْبَحْرِ، عِزُّ الْأَرْدُنِّ، جِيلُ الْأُمَمِ». ¹⁶ السُّعْبُ الْجَالِسِ فِي ظِلْمَةِ ابْصَرُ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الظُّلْمِ وَظِلَالِهِ أَمْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ». ¹⁷ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِّزُ وَيَقُولُ: «تُوبُّوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».

دعوة التلاميذ الأولين

¹⁸ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ ابْصَرَ أَحْوَيْنَ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوَسَ أَخَاهُ لِقَيَاتَانِ سَبَكَةَ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَادِينَ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَافِي فَاجْعَلْكُمْ صَيَادِي النَّاسِ». ²⁰ فَلِلْوَفَّتَ تَرَكَ السُّبَاتِ وَتَبِعَاهُ. ²¹ ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ: تَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السُّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي ابِيهِمَا يُصْلِحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. ²² فَلِلْوَفَّتَ تَرَكَ السُّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

²³ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِّزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ صَغْفٍ فِي السُّعْبِ. ²⁴ فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَّةِ. فَاحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السُّقْمَاءِ الْمُضَابِنِ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُتَنَلِّفَةٍ، وَالْمَجَانِينِ وَالْمَضْرُوعِينَ وَالْمَلْفُوجِينَ، فَشَفَاهُمْ. ²⁵ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشْرِ الْمُدُنِ وَأَوْرُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِزِّ الْأَرْدُنِّ.

الموعظة على الجبل - التطويات

5 «وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ،² فَفَتَحَ فَاةَ وَعَلَمَهُمْ قَائِلًا: ³ «طَوْبٌ لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ⁴ طَوْبٌ لِلْحَزَانِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ⁵ طَوْبٌ لِلوُدْعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرْتَوُونَ الْأَرْضَ. ⁶ طَوْبٌ لِلْجَائِعِ وَالْعَاطِشِ إِلَى الْمَرْءِ، لِأَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ. ⁷ طَوْبٌ لِلرَّحِمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ⁸ طَوْبٌ لِلْأَقْبِيَاءِ الْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَابَنُونَ اللَّهَ. ⁹ طَوْبٌ لِصَائِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ¹⁰ طَوْبٌ لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ¹¹ طَوْبٌ لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ، مِنْ أَجْلِ، كَادِبِينَ. ¹² اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَبِهَذَا طَرَدُوا الْأَقْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبَلُكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

13 «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ قَبْمَادًا يَمْلُحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لَيْتِي، إِلَّا لِأَنَّ يَطْرَحَ حَارِجًا وَيُدَاسُ مِنَ النَّاسِ. ¹⁴ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مُؤَوَّعَةٌ عَلَى جَبَلٍ. ¹⁵ وَلَا يُؤْفَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْنَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ¹⁶ فَلْيُضِيءُ نُورُكُمْ هَكَذَا فِدَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَهْجُدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ.

إكمال الناموس

17 «لَا تَطْلُتُوا أَنْتُمْ جِثَّةً لِأَنْتُمْ مِنَ النَّامُوسِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ، مَا جِثَّةٌ لِأَنْتُمْ بَلْ لِأَكْمَلِ. ¹⁸ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ¹⁹ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ²⁰ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغضب

21 «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْعَدَمَاءِ: وَمَنْ قَتَلَ يَدًّا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ²² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْزَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ²³ فَإِنَّ قَدَمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ لِيْخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، ²⁴ فَاتْرِكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ فِدَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالِ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ. ²⁵ كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِيِ، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيُ إِلَى السَّرْطِطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السُّجْنِ. ²⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُؤَيِّ الْقَلَسَ الْأَخِيرَ!

الزنا

27 «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْعَدَمَاءِ: لَا تَزِنِ. ²⁸ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ²⁹ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُعْرِكُ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهْهَا عَنكَ، لِأَنَّ حَرْبَ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يَلْقَى جَسَدَكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُعْرِكُ فَاقْلَعْهَا وَالْقَهْهَا عَنكَ، لِأَنَّ حَرْبَ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يَلْقَى جَسَدَكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

الطلاق

31 «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. ³² وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِيعْلَهُ الرِّئْيُ يَجْعَلُهَا زَنِيًّا، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القسم

33 «أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْعَدَمَاءِ: لَا تَحْتَثِ، وَلَا تَحْتَثِ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ³⁴ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا بِالْبَيْتَةِ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ، ³⁵ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْسُطِيْلِيمَ لِأَنَّهَا الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ³⁶ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَعْتَدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ³⁷ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا، وَمَا رَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

الانتقام

38 «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ³⁹ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ تَلَمَّكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ⁴⁰ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ تُؤْبِكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرَّدَاءَ أَيْضًا. ⁴¹ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلاً وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ اثْنَيْنِ. ⁴² مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ فَلَا تَرْدُهُ.

محبة الأعداء

43 «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَنُبْغِضُ عَدُوَّكَ. 44 وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ. وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِيْنَكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ. 45 لِيَكِي تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَإِنَّهُ يُشْرِفُ سَمْسَهُ عَلَى الْآسْمَارِ وَالصَّالِحِينَ. وَيَطْرُقُ عَلَى الْآبَرَارِ وَالطَّالِبِينَ. 46 لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ. فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَسَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ 47 وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَقَط. فَأَيُّ فَضْلِ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَسَارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

الصدقة

6 1 «إِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قَدَامَ النَّاسِ لِيَكِي يُنْظَرُوا بِكُمْ. وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 2 فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَصُوتُ قَدَامَكَ بِالْبُوقِ. كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْفَةِ. لِيَكِي يُحْمَدُوا مِنْ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! 3 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفُ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ بِهَيْئِكَ. 4 لِيَكِي تَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَارِيكَ عَلَيْهِ.

الصلاة

5 «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ. فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ. لِيَكِي يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! 6 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ. وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَارِيكَ عَلَيْهِ. 7 وَحِينَئِذٍ تَصَلُّونَ لَا تَكْرَهُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالَّذِينَ. فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَرَّةٍ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. 8 فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ آبَاءَكُمْ يَعْلَمُ مَا تَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. 9 «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. 10 لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. 11 خُبْرُنَا كَقَدَاتِنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. 12 وَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا تَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. 13 وَلَا تَدُخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ. لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ. لِأَنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ. وَالْقُوَّةُ وَالنَّجْدَةُ. إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. 14 فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِيهِمْ. يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. 15 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِيهِمْ. لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكَ أَيْضًا زَلَاتِيَكُمْ.

الصوم

16 «وَمَتَى صُئِمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَائِسِينَ كَالْمُرَائِينَ. فَإِنَّهُمْ يَغْتَرُونَ وَجُوهَهُمْ لِيَكِي يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. 17 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُئِمْتَ فَادْخُلْ رَأْسَكَ وَغَسِّبْ وَجْهَكَ. 18 لِيَكِي لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا. بَلْ لِيَكِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَارِيكَ عَلَيْهِ.

كنوز في السماء

19 «لَا تَكْتَبِرُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ. وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِفُونَ. 20 بَلْ كَتَبِرُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ. حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ. وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِفُونَ. 21 لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. 22 سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَجِيًّا. 23 وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شُرْبِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مَلِيْمًا. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظِلَامًا فَالظِّلَامُ كَمَ يَكُونُ! 24 «لَا يَفْتَرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ. لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ يُبْعِضُ الْوَاحِدَ وَيُحِبُّ الْآخَرَ. أَوْ يَلْزِمُ الْوَاحِدَ وَيَحْتَفِرُ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالنَّمَالَ.

الله يعطيني بنا

25 «لِيَذِكْ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا بِحَيَاتِكُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَشْرَبُونَ. وَلَا بِالْجَسَادِكُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ. وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ الْبَلْبَاسِ؟ 26 اُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَحْمِلُ إِلَى مَخَارِنَ. وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَقُوِّمُهَا. أَلَيْسَتْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنْهَا؟ 27 وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا أَهْتَمَّ بِغَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِيهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ 28 وَلِيَمَّاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبَلْبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَكَبِي الْحَفَلِ كَيْفَ تَتَمُّوا! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَتْعَلُّ. 29 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلا سَلِيْمَانٌ فِي كُلِّ مَجِيهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. 30 فَإِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَفَلِ الَّذِي يُوَجِدُ الْيَوْمَ وَيَطْرُقُ عِنْدَ فِي النَّشُورِ. يُلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا. أَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ قَائِلِيهِ الْإِيمَانِ؟ 31 فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِيهِ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ 32 فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْهَرُهَا اللَّهُ. لِأَنَّ آبَاءَكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنْتُمْ تَخْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. 33 لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرِّهْ. وَهَذِهِ كُلُّهَا تُرَادُ لَكُمْ. 34 فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدِ. لِأَنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. لِيَكْفِي الْيَوْمَ شُرَّهُ.

إدانة الآخرين

7 1 «لَا تَدِينُوا لِيَكِي لَا تَدَانُوا. 2 لِأَنَّكُمْ بِالْمَدِينُونَ أَلْبِي بِهَا تَدِينُونَ تَدَانُونَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. 3 وَلِيَمَّاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ. وَأَمَّا الْعَشْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَنْظُرُ لَهَا؟ 4 أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: ذَعْبِي أَخْرِجِ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ. وَهِيَ الْخَشْبَةُ فِي عَيْنِكَ؟ 5 يَا مُرَائِي.

أخرج أولاً الحَمْصَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جِئِدًا أَنْ تُفْرَجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَحْيِكَ! ⁶ لَا تَطْعُوا الْقُدْسَ لِلِكَلَابِ، وَلَا تَطْرُحُوا دَرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، بَلَّاءُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَمِشُ فُتْمَرَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

⁷ «إِسْأَلُوا تَطْعُوا. أَطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ⁸ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَفْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. ⁹ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ خَبْزًا؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيْةً؟ ¹⁰ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تَطْعُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرْبِ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خُبْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ! ¹² فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

الباب الضيق

¹³ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكثيرون هم الذين يدخلون منه! ¹⁴ مَا أَطْيَقُ الْبَابَ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هم الذين يجدونه!

الشجرة وثمرها

¹⁵ «اخْتَرُوا مِنَ الْآبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْخُمَلَانِ، وَلِكِنُّهُمْ مِنْ دَاخِلِ ذَنَابِ خَاطِفَةٍ! ¹⁶ مِنْ مِجَاهِمُ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عَيْبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ¹⁷ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ الثَّمَارَ جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ فَتَصْنَعُ الثَّمَارَ رَدِيئَةً، ¹⁸ لَا تَغْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ الثَّمَارَ رَدِيئَةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تَصْنَعَ الثَّمَارَ جَيِّدَةً. ¹⁹ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُطْرَحُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ²⁰ فَإِذَا مِنْ مِجَاهِمُ تَعْرِفُونَهُمْ. ²¹ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ²² كَثيرون سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! لَيْسَ بِاسْمِكَ تَبْتَنَّا، وَبِاسْمِكَ اخْرَجْنَا شَيْطَانِي، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ²³ فَحِينَئِذٍ أَصْرُحُ لَهُمْ، إِلَى لِمَ أَفْرَحْتُمْ قَطًّا! أَذْهَبُوا عَنِّي يَا قَاعِلِي الْإِثْمِ!

البنائون الحكماء والبنائون الجهلاء

²⁴ «كُلُّ مَنْ سَمِعَ أَقْوَابِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ²⁵ فَتَرْتَلُّ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَنْسُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْسَسًا عَلَى الصَّخْرِ. ²⁶ وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ أَقْوَابِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّبْلِ. ²⁷ فَتَرْتَلُّ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُوقَطُهُ عَظِيمًا. ²⁸ فَلَمَّا أَكْمَلَ يُسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَابَ بَهَتَ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ²⁹ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

شفاء أبرص

8 ¹ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ² وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ³ فَصَدَّ يُسُوعُ يَدَهُ وَنَمَسَهُ قَائِلًا: «أَرِيدُ، فَطَهِّرْ!». وَبَلَّوْغَتْ طَهْرُ بَرَصِهِ. ⁴ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ».

إيمان قائد المئة

⁵ وَلَمَّا دَخَلَ يُسُوعُ كَفَرْنَاخُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِثَّةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ⁶ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَطْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جَدًّا». ⁷ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». ⁸ فَجَابَ قَائِدَ الْمِثَّةِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، نَسْتُ مُسْتَعْجِلًا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَفْحِي، لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَحَقًّا فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ⁹ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَرًا: آتِ! فَيَأْتِي، وَبِإِعْجَابِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». ¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ يُسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِثْلِ هَذَا! ¹¹ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكَيَّفُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ¹² وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصِريرُ الْأَسْنَانِ». ¹³ لَمَّا قَالَ يُسُوعُ بِقَائِدِ الْمِثَّةِ: «اذْهَبْ، وَكَمَا أَمَرْتُ لِيَكُنْ لَكَ». فَجَاءَ غَلَامُهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

¹⁴ وَلَمَّا جَاءَ يُسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى عَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَخْمُومَةً، ¹⁵ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى، فَجَاءَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ¹⁶ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ الْبَلِيغَةَ، وَجَمِيعَ الْمَرَضَى شَفَاهُمْ، ¹⁷ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَ أَحَدُ أَشْقَاتِنَا وَحَمَلُ امْرَأَتِنَا».

فمن التبعية

18 ولما رأى يسوع جُموعاً كثيرة حوله، أمر بالذهاب إلى العتير. 19 فتقدّم كاتب وقال له: «يا معلم، أتبتك أنتما تمضي». 20 فقال له يسوع: «للتعاب أوجرة ولطيبور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه». 21 وقال له آخر من تلاميذه: «يا سيّد، انزل لي أن أمضي أولاً وأدْفِن أبي». 22 فقال له يسوع: «أتبعني، ودع الموتى يدفنون موتاهم».

تهدة العاصفة

23 ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه. 24 وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الأمواج السفينة، وكان هو نائماً. 25 فتقدّم تلاميذه وأيقظوه قائلين: «يا سيّد، نجنا فإننا نهلك!». 26 فقال لهم: «ما بالكُم خائفين يا قليلي الإيمان؟». 27 ثم قام وانتهر الرياح والبحر، فصار هُدوء عظيم. 27 فتعجب الناس قائلين: «أي إنسان هذا؟ فإن الرياح والبحر جميعاً طيعه!».

طرد الشياطين

28 ولما جاء إلى العتير إلى كورة الجرجسيين، استقبله مجنونان خارجان من القُبور هاجبان جدّاً، حتى لم يكن أحد يقدّر أن يجتاز من تلك الطريق. 29 وإذا هما قد صرعا قائلين: «ما لنا ولك يا يسوع ابن الله؟ أجنث إلى هنا قبل الوقت لنعذبنا؟». 30 وكان بعيداً منهم قطع خنازير كثيرة تزعى. 31 قائلين طوبوا ليّاه قائلين: «إن كنت تُخرجنا، فأذن لنا أن نذهب إلى قطع الخنازير». 32 فقال لهم: «أمضوا». فخرجوا ومضوا إلى قطع الخنازير، وإذا قطع الخنازير كلّه قد اندفع من على الحرف إلى البحر، ومات في المياه. 33 أما الرعاة فهربوا ومضوا إلى المدينة، وأخبروا عن كل شيء، وعن أمر المجنّوبين. 34 فإذا كل المدينة قد خرجت ليلافاة يسوع. ولما أبصروه طلبوا أن ينصرف عن مجّومهم.

شفاء مشلول

9 فدخل السفينة وأجتاز وجاء إلى مدينته. 2 وإذا مفلوج يقدمونه إليه مطروحاً على فراش. فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج: «إني يا بئى مغفورة لك خطاياك». 3 وإذا قوم من الكتبة قد قالوا في أنفسهم: «هذا يجدف!»، 4 فعلم يسوع أفكارهم، فقال: «لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم؟ أيها أيسر، أن يقال: مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال: قم وامش؟ 6 ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا». حينئذ قال للمفلوج: 7 «قم أحمل فراشك وأذهب إلى بيتك!». 7 فقام ومضى إلى بيته. 8 فلما رأى الجُموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً مثل هذا.

دعوة متى

9 وفيما يسوع مجتاز من هناك، رأى إنساناً جالساً عند مكان الجبائية، اسمه متى. فقال له: «أتبعني». فقام وتبعه. 10 وتبينما هو مُكثف في البيت، إذا عشارون وحطّاء كثيرون قد جاءوا وانكأوا مع يسوع وتلاميذه. 11 فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل معلّمكم مع العشارين والخطاة؟». 12 فلما سمع يسوع قال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. 13 فأذهبوا وتعلّموا ما هو: إني أريد رحمة لا ذبيحة، لأنّي لم أت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة».

السؤال عن الصوم

14 حينئذ أتى إليه تلاميذ يوحنا قائلين: «لماذا تصوم نحن والفريسيون كثيراً، وأما تلاميذك فلا تصومون؟». 15 فقال لهم يسوع: «هل يستطيع بنو العرس أن يتخوضوا ما دام العريس معهم؟ ولكن ستأتي أيام حين يُرفع العريس عنهم، حينئذ يصومون. 16 ليس أحد يجعل رقعاً من قطعة جديدة على ثوب عتيق، لأنّ الملاء يأخذ من الثوب، فيصير الخرق أزدأ. 17 ولا يجعلون خمرًا جديدة في زقافٍ عتيقة، لئلا تنشق الزقاف، فالخمر تنصب والزقاف تتلف، بل يجعلون خمرًا جديدة في زقافٍ جديدة تحفظ جميعاً».

إقامة ابنة ياريس وشفاء نازفة الدم

18 وفيما هو يكلمهم بهذا، إذا يريس قد جاء فسجد له قائلًا: «إن ابنتي الآن ماتت، لكن تعال يدك عليّا فتحيها». 19 فقام يسوع وتبعه هو وتلاميذه. 20 وإذا امرأة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه ومست هذب ثوبه، 21 لأنها قالت في نفسها: «إن مسست ثوبه فقط شفيت». 22 فالتفت يسوع وأبصرها، فقال: «يقي يا ابنة، إيمانك قد شفاك». فحُفيت المرأة من تلك الساعة. 23 ولما جاء يسوع إلى بيت ياريس، ونظر المرثرين والجَمع يَبصرون. 24 قال لهم: «تنحوا، فإن الصبية لم تمث لكنها نائمة». فصاحوا عليه. 25 فلما أخرج الجَمع دخل وأمسك بيدها، فقامت الصبية. 26 فخرج ذلك الخبر إلى تلك الأرض كلها.

شفاء أعميين

27 وفيما يسوع مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَبْرَحَانُ وَيَقُولَانِ: «أَرْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!». 28 وَكُلَّمَا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَفْعَلُ هَذَا؟». قَالَا لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدَاهُ». 29 حِينَئِذٍ لَمَسَ أُعْيُنَهُمَا فَأَنَالَ: «بِحَسْبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا». 30 فَانْفَتَحَتْ أُعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَهُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انظُرَا، لَا تَعْلَمُ أَحَدًا». 31 وَلَكِنَّهُمَا حَرَجَا وَأَشَاعَاهُ فِي بَلَدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

شفاء أخرس

32 وفيما همَّا خارجان، إذا إنسانٌ أخرسٌ مجنونٌ قدَّموهُ إليه. 33 فلما أخرج الشيطانُ تكلم الأخرسُ، فتعجبَ الجُمُوعُ قائلين: «لمَ يَظْهَرُ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ!». 34 أَمَّا الْفَرِيْسِيُّونَ فَقَالُوا: «رَبِّيئِس الشَّيْطَانِ يُخْرِجُ الشَّيْطَانِ!».

الفعلة قليلون

35 وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلِّهَا وَالْقَرْىَ يَعْلَمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرَهُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيُشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. 36 وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُتْرَعِبِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. 37 حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. 38 فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حِصَادِهِ».

إرسال الاثني عشر

10 1 ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوها، وَيُشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. 2 وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فَيَهِي هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أُخُوهُ. يَتَعَقَّبُ بَنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أُخُوهُ. 3 فِيلَيْبُسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ، ثُومَا، وَمَتَّى الْعَشَارُ، وَيَعْقُوبُ بَنُ حَلْفَى، وَبَارْتُولُوسُ الْمَلْفُظُ تَدَاوَسُ. 4 سَمْعَانُ الْفَانَوِي، وَيَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِي الَّذِي أَسْلَمَهُ. 5 هَؤُلَاءِ الْاِثْنَاءُ عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أَمَمٍ لَا تَهْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. 6 بَلْ أَذْهَبُوا بِالْحَرْبِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ الصَّالِيَةِ. 7 وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ أَرْكُزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. 8 ائْشِفُوا مَرَضَى، طَهَّرُوا بَرَصًا، أَقْبِسُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيْطَانِينَ، مَجَانًا أَحَدُكُمْ، مَجَانًا أُعْطُوا. 9 لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا فِي مَتَاطِفِكُمْ، 10 وَلَا مِرْزُودًا لِلطَّرِيقِ وَلَا يُؤْتَيْنِ وَلَا أَحْزِيَةً وَلَا عَضًا، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحَقٌّ طَعَامَهُ. 11 «وَأَيُّهُ مَدِينَةٌ أَوْ قَرْيَةٌ دَخَلْتُمُوهَا فَاقْضُوا مِنْ فِيهَا مُسْتَحَقًّا، وَأَقْبِسُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. 12 وَجِنِّ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، 13 لِإِنَّ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَأْتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. 14 وَمَنْ لَا يَقْبَلِكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَخَرِّجُوا خَارِجًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ بَلَدِ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا عُبَارَ أَرْجُلِكُمْ، 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُودومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الَّذِينَ حَالَةٌ أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا مِمَّا لِبَلَدِ الْمَدِينَةِ. 16 «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ دِيَارٍ، فَكُونُوا حَكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسْطَاءَ كَالخَمَامِ. 17 وَلَكِنْ أَحْذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسِ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ، 18 وَتَسَافُونَ أَمَامَ وِلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَكُمْ وَبِالْأَمَمِ. 19 فَمَتَى أَسَلَّمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، 20 لَأَنْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ، 21 وَسَيُسَلِّمُ الْاِخْ أَحَادًا إِلَى الْمَوْتِ، وَالْآبَ وَوَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ، 22 وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَضُرُّ إِلَى الْمُنْتَهَى فِهَذَا يَخْلُصُ. 23 وَمَتَى طَرَدْتُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَبِإِلَى الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 24 «لَيْسَ التَّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. 25 يَكْفِي التَّلْمِيذُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ نَفَّسُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعَلْرُبِّهِ، فَكَمْ بِالْحَرْبِيِّ أَهْلُ بَيْتِهِ! 26 فَلَا تَخَافُوهُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. 27 الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلْمَةِ فُؤُولُهُ فِي السُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذُنِ نَادُو بِهِ عَلَى السُّلُوحِ، 28 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْتُلُونَهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرْبِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْتُلُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كَيْفَمَا فِي جِسْمِهِ. 29 لَيْسَ عَصْفُورَانِ يَبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. 30 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُورَ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُصَادَةٌ. 31 فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. 32 فَكُلُّ مَنْ يَتَعَرَّفُ بِي فَيَدَامُ النَّاسِ اعْتَرَفَ أَنَا أَيضًا بِهِ فَيَدَامُ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، 33 وَلَكِنْ مَنْ يَكْفُرُنِي فَيَدَامُ النَّاسِ انْكُرَهُ أَنَا أَيضًا فَيَدَامُ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. 34 «لَا تَطْلُبُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَقْبِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَقْبِي سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. 35 فَبِإِلَى جِئْتُ لِأَفْرُقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْاِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَلَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. 36 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. 37 مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحْفِينِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحْفِينِي، 38 وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صِلْبَهُ وَيَتَّبِعَنِي فَلَا يَسْتَحْفِينِي. 39 مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يَضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ يَجِدَهَا. 40 مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. 41 مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَاجْرٍ نَبِيٍّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَاجْرٍ بَارًّا يَأْخُذُ، 42 وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَلَاءَ الصَّغَارِ كَأَسِ مَاءٍ بَارِدٍ فَحَقُّ بِاسْمِ تَلْمِيذٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَهُ».

11

1 ولَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ تِلْكَامِيذَهُ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيَعْلَمَ وَيَكْرِّرَ فِي مَدِينِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

2 أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِاعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،³ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآبِي أَمْ نَتَنَظَّرُ آخَرَ؟»⁴ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَآخِرًا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ:»⁵ الْعَمِي يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْأَبْرَصُ يَطْهُرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْقُ يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.⁶ وَطَوَيْتُمْ لِيَمَنْ لَا يَخْشَى فِيَّ.»⁷ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْظُرُوا؟ أَوْ قَصَبَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ؟⁸ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ الْإِنْسَانُ لَيْسَ نَبِيًّا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمَلُوكِ.»⁹ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْظُرُوا؟ أَيْتِيَا؛ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيٍّ.¹⁰ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: مَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ.¹¹ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمُؤَلَّوِدِينَ مِنْ النَّسَاءِ أَكْثَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَضْعَفَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَكْثَمُ مِنْهُ.¹² وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يَغْضَبُ، وَالْقَائِمُونَ يَخْطِئُونَ.¹³ لِأَنَّ جَمِيعَ الْاَلْبَانِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوْحَنَّا تَنَبَّأُوا.¹⁴ وَإِنَّ أَرْدَنْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِبِلِيَّا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ.¹⁵ مَنْ لَهُ أَدْنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

16 «وَمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجَيْلَ؟ يُشْبِهُ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يَتَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ»¹⁷ وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ قَلَمٌ تَرْفُصُوا! لَحْنَا لَكُمْ قَلَمٌ تَلْطَمُوا!

18 لِأَنَّهُ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ.¹⁹ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَيُرْبِرُ خَمْرًا، مَجِبٌ لِلْعَشَّارِينَ وَالطَّعَاةِ وَالْحِكْمَةَ جَبَّرَتْ مِنْ بَنِيهَا.

ويل للمدن التي لم تثب

20 جِيئِيذَ ابْتَدَأَ يُوبِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي صِيغَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَّاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَثْبُ: 21 «وَيْلٌ لَكَ يَا كُوزَيْرُنْ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صِيغَتْ فِي صُورٍ وَصَيْدَاءِ الْفُؤَاتِ الْمُضْنُوعَةِ فِيكُمْ، لَتَبَّتَا قَدِيمًا فِي الْمَسُوحِ وَالزَّمَادِ.»²² وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لَهُمَا حَالَةً أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِينَ مِمَّا لَكُمْ. 23 وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَانِ حُومِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتُهْبَطِينَ إِلَى الْهَلَاوِيَّةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صِيغَتْ فِي سُدُومِ الْفُؤَاتِ الْمُضْنُوعَةِ فِيكَ لَتَبَّتَيْتِ إِلَى الْيَوْمِ. 24 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سُدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ أَحْتِمَالًا يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِينَ مِمَّا لَكَ.»

راحة للمتعبين

25 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكُمْ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَحْقَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ.»²⁶ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرُةُ أَمَامَكَ. 27 كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَانَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبَانُ وَمَنْ أَرَادَ الْآبَانَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. 28 تَعَالَا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرِيحُكُمْ. 29 إِخْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ. فَتَجِدُوا رَاحَةً تَبْتَغُونَهَا. 30 لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ.»

رب السبت

1 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. 2 فَالْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: «هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَقْطِفُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ.» 3 فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ 4 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّنْمِيَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ.» 5 أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدْنُسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أُبْرِيَاءُ؟ 6 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَكْثَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ! 7 فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِلَى إِرِيدَ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْاَلْبَرِيَاءِ! 8 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيُّضًا.»

9 ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ،¹⁰ وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ بَاسِةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «هَلْ يَحِلُّ الْإِرْزَاءُ فِي السَّبْتِ؟» لَكِنْ يَسْتَكُونُوا عَلَيْهِ. 11 فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ خَرْوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ، أَفَمَا يَسْتَكُونُهُ وَيَقِيمُهُ؟»¹² فَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرْوفِ! إِذَا يَحِلُّ فَعَلُ الْخَيْرِ فِي السَّبْتِ، 13. ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «مُدِّ يَدَكَ.» فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى.

فتى الله المختار

14 لَمَّا خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ تَشَارَوْا عَلَيْهِ لِكَيْ يَهْلِكُوهُ،¹⁵ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلُوهُ جَمِيعًا. 16 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَطْهَرُوهُ، 17 لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: 18 «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، حَبِيبِي الَّذِي سُرْتُ بِهِ نَفْسِي. أَصْعَ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُعْزِرُ الْأَمَمَ بِالْحَقِّ.» 19 لَا يَحْلَاصُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي السَّوَارِعِ صَوْتَهُ. 20 قَصَبَةٌ مَرْضُوعَةٌ لَا يَقْضِصُ، وَقَيْبَلَةٌ مَدْحُنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يُخْرَجَ الْحَقُّ إِلَى النَّصْرَةِ. 21 وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأَمَمِ.»

يسوع وتعلزبول

22 حينئذٍ أحضر إليه مجنونٌ أعمى وأخرسٌ فسففا، حتى إن الأعمى الآخرس تكلم وأبصر. 23 فهبت كلُّ الجموع وقالوا: «العل هذا هو أبن داود؟» 24 أما الفريسيون فلما سمعوا قالوا: «هذا لا يخرج الشياطين إلا بتعلزبول رئيس الشياطين». 25 فعلم يسوع أفكارهم، وقال لهم: «كل مملكةٌ منقسمةٌ على ذاتها تحرب، وكلُّ مدينةٍ أو بيتٍ منقسمٍ على ذاته لا يثبت. 26 فإن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته. فكيف تثبت مملكته؟ 27 وإن كنت أنا بتعلزبول أخرج الشياطين، فأبناؤكم ممن يخرجون؟ لئلا يكونون فضاكنم! 28 ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله! 29 أم كيف يستطيع أحدٌ أن يدخل بيت القوي ويتهب أميعته، إن لم يربط القوي أولاً، وحينئذٍ يتهب بيته؟ 30 من ليس معي فهو علي، ومن لا يجمع معي فهو يفرق. 31 لئلا يكون أحدٌ منكم، كلُّ خطيئةٍ وتجديفٍ يغفر للناس، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس. 32 ومن قال كلمةً على ابن الإنسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له، لا في هذا العالم ولا في الآتي. 33 اجعلوا الشجرة جيدةً وثمرها جيداً، أو اجعلوا الشجرة رديئةً وثمرها رديئاً، لأن من الثمر تعرف الشجرة. 34 يا أولاد الكفاي! كيف تغفرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار؟ فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم. 35 الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور. 36 ولكن أقول لكم: إن كل كلمةٍ بطالةٍ يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين. 37 لئلا يكون كلامك تبرؤً وكلامك تداناً».

آية يونان

38 حينئذٍ أجاب قومٌ من الكتبة والفريسيين قائلين: «يا معلم، نريد أن نرى منك آية». 39 فأجاب وقال لهم: «جيبٌ شريرٌ وفايقٌ يطلب آية، ولا تعطى له آيةٌ إلا آية يونان النبي. 40 لأنه كما كان يونان في بطن الخوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ. 41 رجال نيوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل وتيديوته، لأنهم تابوا مُتنادةً يونان، وهوداً أعظم من يونان ههنا! 42 مملكة النينين ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتيديته، لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، وهوداً أعظم من سليمان ههنا! 43 إذا خرج الروح النجس من الإنسان يجتاز في أماكن ليس فيها ماء، يطلب راحةً ولا يجد. 44 ثم يقول: أروح إلى بيتي الذي خرجت منه، فيأتي ويجمده فارغاً مكنوساً مزيئاً. 45 ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أشرٍ أشر منه، فتدخل وتسكن هناك، فتصير أوجع ذلك الإنسان أشر من أوله! هكذا يكون أيضاً لهذا الجيل الشرير».

عمل مشيئة الله

46 وفيما هو يكلم الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموه. 47 فقال له واحد: «هودا أمك وإخوتك واقفون خارجاً طالبين أن يكلموك». 48 فأجاب وقال للرجال له: «من هي أمي ومن هم إخوتي؟» 49 ثم يده نحو تلاميذه وقال: «ها أمي وإخوتي. 50 لأن من يضع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي».

مثل الزارع وتفسيره

13 في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس عند البحر، فاجتمع إليه جموعٌ كثيرةٌ، حتى إنه دخل السفينة وجلس. والجمع كلُّه وقف على الشاطئ. 2 فكلّمهم كثيراً بأمثالٍ قائلا: «هودا الزارع قد خرج ليزرع، وفيما هو يزرع سقط بعضٌ على الطريق، فجاءت الطيور وأكلته. 3 وسقط آخرٌ على الأماكن المخرجة، حيث لم تكن له تربةٌ كثيرةٌ، فثبت حلالاً إذ لم يكن له عمقٌ أرض. 4 ولكن لما أشرق الشمس أحرقت، وإذ لم يكن له أصلٌ جف. 5 وسقط آخرٌ على الشوك، فطلع الشوك وخنقه. 6 وسقط آخرٌ على الأرض الجيدة فأعطى ثمراً، بعضٌ مئةً وآخرٌ ستينٌ وآخرٌ ثلاثين. 7 من له أذنان للسمع، فليسمع».

8 فتقدّم التلاميذ وقالوا له: «لهذا كلّمهم بأمثالٍ؟» 9 فأجاب وقال لهم: «لأنه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لأولئك فلم يخط. 10 فإن من له سعةٌ ويزاد، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه. 11 من أجل هذا كلّمهم بأمثالٍ، لأنهم مبصرين ولا يبصرون، وسامعين ولا يسمعون ولا يفهمون. 12 فقد مئت فيهم بؤهة إشعاع القaille، تسمعون سمعاً ولا تفهمون، ومبصرين مبصرون ولا تنظرون. 13 لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وأذانهم قد ثقلت سمعها، وعمت عيونهم، لئلا يبصروا ويعينهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فاشفيهم. 14 ولكن طوي يعيونكم لأنهم يبصرون، ولأذنانكم لأنهم تسمعون. 15 فإني أقول لكم: إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتقوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعون».

16 فاستمعوا أنتم مثل الزارع: 17 كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم، فيأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه. هذا هو المزروع على الطريق. 18 والمزروع على الأماكن المخرجة هو الذي يسمع الكلمة، وحالا يقبلها بفرح، 19 ولكن ليس له أصلٌ في ذاته، بل هو إلى حين. فإذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فصلا يتعز. 20 والمزروع بين الشوك هو الذي يسمع الكلمة، وهم هذا العالم وغرور الغنى يخطفان الكلمة فيصير بلا ثم. 21 وأما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم، وهو الذي يأتي بثمر، فيصنع بعضٌ مئةً وآخرٌ ستينٌ وآخرٌ ثلاثين».

مَثَل القمح والرَّوَان

24 قَدَّم لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرَعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. 25 وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامَ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الحِنطةِ وَمَضَى. 26 فَلَمَّا طَلَعَ الثَّابِتُ وَضَعَتْ جَمْرًا، حَبِنَبْدٌ طَهَرَ الزَّرْعَانِ أَيْضًا. 27 فَجَاءَ عِبِيدُ رَبِّ البَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرَعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟» 28 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ العَبِيدُ: أُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟» 29 فَقَالَ: «لَا! لِيَلَّا تَقْلَعُوا الحِنطةَ مَعَ الزَّرْعَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. 30 دَعُوهُمَا يَتِيمَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الحَصَادِ. وَفِي وَقْتِ الحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوَّلًا الزَّرْعَانَ وَأَخْرِمُوهُ حَرْمًا لِيُخْرَقَ، وَأَمَّا الحِنطةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي.»

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

31 قَدَّم لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. 32 وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ البُرُورِ. وَلَكِنْ مَتَى مَثَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ البُغُولِ، وَتَصِيرُ شَجَرَةً. حَتَّى إِذَا طَيَّورُ السَّمَاءِ نَاقَى وَتَنَاقَى فِي أَغْصَانِهَا.» 33 قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةٌ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَفَرَ الجَمِيعُ.» 34 هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ. 35 «يَا بَنِي يَسَعٍ مَا فِعِلْ بِالنَّبِيِّ القَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ العَالَمِ.»

تفسير مَثَل القمح والرَّوَان

36 حَبِنَبْدٌ صَرَفَ يَسُوعُ الجُمُوعَ وَجَاءَ إِلَى البَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «فَسُرُّ لَنَا مَثَلِ زَوَانِ الحَقْلِ.» 37 فَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «الزَّرْعُ الرُّزْعُ الجَيِّدُ هُوَ ابْنُ الإِنْسَانِ. 38 وَالْحَقْلُ هُوَ العَالَمُ، وَالرُّزْعُ الجَيِّدُ هُوَ بَنُو المَلَكُوتِ. وَالزَّرْعُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ. 39 وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إبليسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِضَاءُ العَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ المَلَائِكَةُ. 40 فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّرْعَانِ وَيُخْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا العَالَمِ: 41 يُرْسَلُ ابْنُ الإِنْسَانِ مَلَائِكَتُهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ المَعَارِفِ وَالعَابِلِ الأَرْتِمِ، 42 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصُريرُ الأَسنانِ. 43 حَبِنَبْدٌ يُضِيءُ الأَبْرَارَ كَالسَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أَذْنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.

أمثلة الكرز واللؤلؤة والشبكية

44 «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَرْمًا مَحْفَى فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَخْفَاهُ. 45 وَمِنْ فَرَجِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَأَشْتَرَى ذِكَّ الحَقْلِ. 46 أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَيِّ حَسَنَةٍ. 46 فَلَمَّا وَجَدَ لؤلؤةً وَاحِدَةً كَثِيرَةً الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَأَشْتَرَاهَا. 47 أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبْكَةٌ مَطْرُوحَةٌ فِي البَحْرِ، وَجَامِعَةٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. 48 فَلَمَّا أَمْتَلَأَتْ أَصْعَدُوهَا عَلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الحَيَاةَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا الأَرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا. 49 هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ العَالَمِ: يُخْرَجُ المَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الأَفْرَارَ مِنْ بَيْنِ الأَبْرَارِ. 50 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصُريرُ الأَسنانِ.»

51 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَفَهَيْتُمْ هَذَا كَيْفَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.» 52 فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَجَلِ ذِكِّ كُلِّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ جَدًا وَغَنَمًا.» 53 وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

الناصرة ترفض يسوع

54 وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يَعْلَمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى هَيَّؤُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الحِكْمَةُ والقُوَّاتُ؟» 55 أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النُّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرِيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْطُوقُ وَيُوسَى وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ 56 أَوَلَيْسَتْ أحوَالُهُ جَمِيعُهُمْ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» 57 فَكَانُوا يَعْزُّونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ يَلَا كِرَامَةَ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» 58 وَلَمْ يَضَعْ هُنَاكَ قُوَّاتٍ كَثِيرَةً لِيَعْدَمَ إِيمَانِيهِمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

1 فِي ذَلِكَ الوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ حَبَرَ يَسُوعَ، 2 فَقَالَ لِعَلَمَانِيهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ! وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ بِهِ القُوَّاتُ.»

3 فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْتَقَفَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةِ فِيلِبُّسِ أُخِيهِ، 4 لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا تَحِلْ أَنْ تَكُونَ لَكَ.» 5 وَلَمَّا ارَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ السُّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلُ نَبِيٍّ. 6 ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَا فِي الوَسْطِ فَسُرَّتْ هِيرُودُسَ. 7 مِنْ ثَمَّ وَعَدَ بِسَمْعِ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا. 8 فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبِقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ.» 9 فَاعْتَمَّتْ المَلِكُ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الأَقْسَامِ وَالمُنْكَبِينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. 10 فَارْسَلَتْ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. 11 فَأَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبِقٍ وَدَفَعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. 12 فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ اتَّوَا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

14

إشباع الخمسة الآلاف رجل

13 قَلَّمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي سَفِينَةٍ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاةٍ مُتَفَرِّدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ وَتَبِعُوهُ مَشَاءً مِنَ الْمَدِينِ.
14 قَلَّمَا خَرَجَ يَسُوعُ ابْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ. 15 وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «الْمَوْضِعُ خَلَاةٌ وَالْوَقْتُ قَدْ مَضَى. اِضْرِبْ الْجُمُوعَ لِكَيْ يَكْفُوا إِلَى الْغُرَى وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ طَعَامًا.» 16 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَكْفُوا. ائْتُمْ بِمَا تَلْتَمِسُونَ.» 17 فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا خَمْسَةُ أَرْغَافٍ وَسَمَكَتَانِ.» 18 فَقَالَ: «الَّذِي بِيهَا إِلَى هُنَا.» 19 فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكِنُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَافَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَثَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغَافَ لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ. 20 فَآكَلُ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِ اثْنَيْ عَشَرَ فَنَفَةً مَمْلُوءَةً. 21 وَلَا يَكُونُ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْوَالِدَةَ.

معجزة المشي على الماء

22 وَبَلَوْفَتْ أَلَزَمَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الْعَبْرِ حَتَّى يَضْرِبَ الْجُمُوعَ. 23 وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. 24 وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعْدَبَةٌ مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. 25 وَفِي الْهَرَبِيعِ الرِّيحِ مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. 26 قَلَّمَا ابْصُرَهُ التَّلَامِيذُ مَا شَاءَ عَلَى الْبَحْرِ اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ.» وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا! 27 فَلَبَّوْفَتْ كُلُّهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «تَشَجَّبُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا.» 28 فَاجَابَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَهَضْبِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ.» 29 فَقَالَ: «تَعَالَ.» فَتَرَلَّ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ يَأْتِي إِلَى يَسُوعِ. 30 وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرُبُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبِّي، نَجِّنِي.» 31 فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟» 32 وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَبَتْ الرِّيحُ. 33 وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!»
34 قَلَّمَا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَيْسَارَتَ، 35 فَعَرَفَهُ رَجُلٌ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَارْتَسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، 36 وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُذْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

الطاهر والنجس

15 1 حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ كَتَبَةٌ وَقَرَّيْسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: 2 «لِمَاذَا تَعْبُدُ تَلَامِيذُكَ تَقْلِيدَ الشُّعُوبِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ حِينَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا؟» 3 فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَعْبُدُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ 4 فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: اكْرِهْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَسْبِحْ أَبَا أَوْ أُمَّ فَلَيْسَتْ مَوْثًا. 5 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي، فَلَا يَكْرِهْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، 6 فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ! 7 يَا مُرَاوُونَ! حَسَنًا تَبْتَدَأُ عِنْدَكُمْ إِشْيَاءُ قَائِلًا: 8 يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ هَذَا الشُّعْبُ بِفِيهِ، وَيُكْرِمُنِي بِشَفَقَتِهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا. 9 وَيَبْتَاطِلُ وَيَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هَيْ وَصَايَا النَّاسِ.»
10 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. 11 لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَلْمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَلْمِ هَذَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.» 12 حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَفْتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ نَفَرُوا؟» 13 فَاجَابَ وَقَالَ: «كُلُّ غَرْسٍ لَمْ يَغْرَسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُفْلِحُ. 14 أَلَمْ تَرَوْهُمْ؟ هُمْ عُمِيَانٌ قَادَةٌ عُمِيَانٍ. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَفْعُو أَعْمَى يَسْفُطَانِ لِيَاكُمَا فِي حُفْرَةٍ.» 15 فَاجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «فَسَرُّ لَنَا هَذَا الْمَثَلِ.» 16 فَقَالَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الْآنَ غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ 17 أَلَا فَهَمُّونَ بَعْدَ كُلِّ مَا يَدْخُلُ الْقَلْمَ يَخْرُجُ إِلَى الْجُوفِ وَيَنْدَفِعُ إِلَى الْمَخْرَجِ؟ 18 وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَلْمِ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.» 19 لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زَنَى، فَسْقٌ، سَرَقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٌ، تَجْدِيفٌ. 20 هَذِهِ هِيَ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرٍ مَعْسُومَةٍ فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.»

إيمان المرأة الكنعانية

21 ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاجِي صُورَ وَصَيْدَاءَ. 22 وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ التُّهُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً: «ارْحَمْنِي، يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مَجْذُونَةٌ جَدًّا.» 23 قَلَّمْ يَجِبْهَا يَكْفِيَةً. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَمْرُهَا، لِأَنَّهَا صَيِحَتْ وَرَاءَنَا.» 24 فَاجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمَسْأَلَةِ.» 25 فَانْتَدَبَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ، أَعْنِي!» 26 فَاجَابَ وَقَالَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤَخَّرَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيَطْرَحَ لِلِكِلَابِ.» 27 فَقَالَتْ: «تَعَمَّ، يَا سَيِّدُ! وَالْكِلَابُ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ رَبَّائِهَا.» 28 حِينَئِذٍ اجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ.» فَحُفِّمَتِ ابْتَهَتْهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

إشباع الأربعة الآلاف رجل

29 ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. 30 فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَعَهُمْ عُزْجٌ وَعُمِيٌّ وَخُرْسٌ وَسُلٌّ وَأَخْرُوسٌ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَشَفَاهُمْ. 31 حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالسُّلَّ يَصُحُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْعُمِيُّ يَبْصُرُونَ. وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلِ.

³² وأما يسوع فعدا تلاميذه وقال: «إني أشفي على الجميع، لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون. ولست أريد أن أضرفهم ضامين يلبأ يحوُّروا في الطريق». ³³ فقال له تلاميذه: «من أين لنا في البرية خبز بهذا المقدار، حتى يشبع جمعنا هذا عدده؟». ³⁴ فقال لهم يسوع: «كم عندكم من الخبز؟». فقالوا: «سبعة وقليل من صغار السمك». ³⁵ فأمر الجموع أن يتكثروا على الأرض، ³⁶ وأخذ السبع خبزات والسمك، وشكر وكثر وأعطى تلاميذه، والتلاميذ أعطوا الجميع وشبعوا. ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال مملوءة. ³⁸ ولا يخلون كانوا أربعة آلاف رجل ما عدا النساء والأولاد. ³⁹ ثم صرف الجموع وصعد إلى السفينة وجاء إلى تخوم مجدل.

طلب آية

16 1 وجاء إليه الفريسيون والصدوقيون ليحزبوه، فسألوه أن يريهم آية من السماء. ² فأجاب وقال لهم: «إذا كان السماء فلتنم، صحو لأن السماء محمرة. ³ وفي الصباح: اليوم شتاء لأن السماء محمرة بعبوسة. يا مراهون! تعرفون أن هميزوا وجه السماء، وأما علامات الأرمته فلا تستطيعون! ⁴ جبل شريز فاسبق يلتبس آية، ولا تغطي له آية إلا آية يونان النبي». ثم تركهم ومضى.

خبر الفريسيين والصدوقيين

⁵ ولما جاء تلاميذه إلى العبر نسوا أن يأخذوا خبزاً. ⁶ وقال لهم يسوع: «انظروا، وتحزروا من خبر الفريسيين والصدوقيين». ⁷ فقكروا في أنفسهم قائلين: «إننا لم تأخذ خبزاً». ⁸ فعلم يسوع وقال لهم: «لماذا تفكرون في أنفسكم يا قليلي الإيمان أنكم لم تأخذوا خبزاً؟ ⁹ أحمى الآن لا تفهمون؟ ولا تدركون خمس خبزات الخمسة الآلاف وكم ففة أخذتم؟ ¹⁰ ولا سبع خبزات الأربعة الآلاف وكم سلأ أخذتم؟ ¹¹ كيف لا تفهمون أي ليس عن الخبز فلت لكم أن تتحزروا من خبر الفريسيين والصدوقيين؟». ¹² حينئذ فهموا أنه لم يقل أن يتحزروا من خبر الخبز، بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين.

اعتراف بطرس بالمسيح

¹³ ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: «من يقول الناس في أنا ابن الإنسان؟». ¹⁴ فقالوا: «قوم؛ يوحنّا المعمدان، وأخرون؛ إيليا، وأخرون؛ إرميا أو واحد من الأنبياء». ¹⁵ قال لهم: «وأنتم، من تقولون لي أنا؟». ¹⁶ فأجاب سمعان بطرس وقال: «أنت هو المسيح ابن الله الحي!». ¹⁷ فأجاب يسوع وقال له: «طوبى لك يا سمعان بن يونا، إن لحمًا ودماً لم يعن لك، لكن أبي الذي في السموات. ¹⁸ وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. ¹⁹ وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات». ²⁰ حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح.

يسوع يبين موته وقيامته

²¹ من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم كثيرا من الشيوخ وروساء الكهنة والكتبة، وفي اليوم الثالث يقوم. ²² فأخذ بطرس إليه وابتدأ ينتهره قائلاً: «حاشاك يارب! لا يكون لك هذا!». ²³ فالتفت وقال لبطرس: «أذهب عني يا شيطان! أنت معرّة لي، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس». ²⁴ حينئذ قال يسوع لتلاميذه: «إن أراد أحد أن يأتي وراي فليترك نفسه ويحمل صليبه وينبغي، ²⁵ فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي ينجدها. ²⁶ لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا يغطي الإنسان فداء عن نفسه؟ ²⁷ فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله. ²⁸ الحق أقول لكم: إن من القيام ههنا قوماً لا يدفون الموت حتى يزوا ابن الإنسان آتيا في ملكوته».

التجلي

17 1 وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويوحنا وأخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين. ² وتغيرت هيئةهم فضاءهم، وأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. ³ وإذا موسى وإيليا قد طهرا لهم يتكلمان معه. ⁴ فصعد بطرس يقول ليسوع: «يارب، جيد أن تكون ههنا! فإن شئت نضع هنا ثلاث مظال. لك واحدة، ولموسى واحدة، وإيليا واحدة». ⁵ وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظلتهم، وصوت من السحابة قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. له اسمعوا». ⁶ ولما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جدا. ⁷ فجاه يسوع ولمسهم وقال: «قوموا، ولا تخافوا». ⁸ فرفعوا أعينهم ولم يزوا أحداً إلا يسوع وحده.

⁹ وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً: «لا تلعنوا أحداً بما رأيتم حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات». ¹⁰ وسأله تلاميذه قائلين: «فلماذا تقول الكتبة: إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟». ¹¹ فأجاب يسوع وقال لهم: «إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء». ¹² وكنتي أقول لكم: إن إيليا قد جاء ولم تعرفوه، بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منكم». ¹³ حينئذ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان.

شفاء غلام به شيطان

14 ولما جاءوا إلى المجمع تقدم إليه رجل جاثلاً له 15 وقابلاً: «يا سيّد، أرحم ابني فإنه يصرع ويتألم شديدًا، ويقع كثيرًا في النار وكثيرًا في الماء. وأحضرتُهُ إلى تلاميذك فلم يقدروا أن يشفوه». 17 فأجاب يسوع وقال: «أيُّها الجبلُ غيِّرِ المُؤمن، الملتنوي، إلى متى أكون معكم؟ إلى متى أحتلمكم؟ قدّموه إليّ ههنا!». 18 فالتهمه يسوع، فخرج منه الشيطان. فشمي الغلام من تلك الساعة. 19 ثم تقدم التلاميذ إلى يسوع على أنفراج وقالوا: «لماذا لم تفتد نحن أن نخرجهُ؟». 20 فقال لهم يسوع: «لعمد إيمانكم، فالحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك فينتقل، ولا يكون شيءٌ غير ممكّنٍ لديكم». 21 وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم». 22 وفيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع: «ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس 23 فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم». فحزبوا جدًا.

ضريبة الهيكل

24 ولما جاءوا إلى كفرناحوم تقدم الذين يأخذون الدرهمين إلى بطرس وقالوا: «أما يوفي بملككم الدرهمين؟». 25 قال: «بلى». فلما دخل البيت سبقه يسوع قائلًا: «ماذا تظن يا سمعان؟ ممن تأخذ ملوك الأرض الجزية أو الجزية، أم من تبيهم أم من الأعيان؟». 26 قال له بطرس: «من الأعيان». قال له يسوع: «فيذا الثوبون أحزاب؟. 27 ولكن بلداً نهرتهم، أذهب إلى البحر وألق صنارة، والسمكة التي تطلع أولاً خذها، ومتى فتحت فاما تجد إسمارًا، فخذهُ وأعطهم عني وعنك».

الأعظم في ملكوت السماوات

18 1 في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين: «فمن هو أعظم في ملكوت السماوات؟». 2 فدعا يسوع إليه ولدًا وأقامه في وسطهم وقال: «الحق أقول لكم: إن لم تزجحوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات. 4 فمن وضع نفسه مثل هذا الولد فهو الأعظم في ملكوت السماوات. 5 ومن قبل ولدًا واحدًا مثل هذا باسمي فقد قبلني». 6 ومن أعز أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فيخبر له أن يعلى في عنقه حجر الرخى ويغرق في بطن البحر. 7 ويحل للعالم فلا بد أن تأتي العذرات، ولكن ويلٌ بذلك الإنسان الذي به تأتي العذرة! 8 فإن أعزتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك. خيرٌ لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقي في جهنم النار وتبنيك عنك فاقطعها وألقها عنك. خيرٌ لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقي في جهنم النار وتبنيك عنك.

مثل الخروف الضال

10 «انظروا، لا تحفروا أحد هؤلاء الصغار، لأنني أقول لكم: إن ملائكتهم في السماوات كل حين ينظرون وجه أبي الذي في السماوات. 11 لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك. 12 ماذا تظنون؟ إن كان لإنسان مئة خروف، وحل واحدٌ منها، أفلا يترك الشئعة والشيعين على الجبال ويذهب يطلب الضال؟ 13 وإن اتفق أن يجده، فالحق أقول لكم: إنه يفرح به أكثر من الشئعة والشيعين التي لم تضل. 14 هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السماوات أن يهلك أحد هؤلاء الصغار».

إن أحطأ إليك أخوك

15 «وإن أحطأ إليك أخوك فأذهب وعائنه يبتك وبينه وحدكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك. 16 وإن لم يسمع، فخذ معك أيضًا واحدًا أو اثنين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. 17 وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. 18 الحق أقول لكم: كل ما تربطوه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولًا في السماء. 19 وأقول لكم أيضًا: إن اتفق اثنتان منكم على الأرض في شيءٍ يطالبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات، 20 لأنه حينئذ اجتمع اثنتان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم».

مثل العبد الذي لا يفخر

21 حينئذ تقدم إليه بطرس وقال: «يا رب، كم مرّة يخطئ إليّ أخي وأنا أعفّر له؟ هل إلى سبع مرّات؟». 22 قال له يسوع: «لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات. 23 لذلك يشبه ملكوت السماوات إنسانًا مليكًا أراد أن يحاسب عبيده. 24 فلما ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشر آلاف ورتبة. 25 وإذا لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وأمرأته وأولاده وكل ما له، ويوفي الدين. 26 فخرّ العبد وسجد له قائلًا: يا سيّد، جهّل عليّ فأوفيك الجميع. 27 فتحنن سيّد ذلك العبد وأطلقه، وترك له الدين. 28 ولما خرج ذلك العبد وجد واحدًا من العبيد رقيقًا، كان مديونًا له بمئة دينار، فأمسكه وأخذ يعفّفه قائلًا: أوفيني ما لي عليك. 29 فخرّ العبد رقيقًا على قدميه وطلب إليه قائلًا: جهّل عليّ فأوفيك الجميع. 30 فلم يرد بل مضى وألقاه في سجن حتى يوفي الدين. 31 فلما رأى العبيد رقيقًا ما كان، حزبوا جدًا، وأتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى. 32 فدعاه حينئذ سيده وقال له: أيُّها العبد الشرير، كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إليّ. 33 أفما كان ينبغي أنك أتيت أيضًا ترحم العبد رقيقك كما رحمتك

أَنَا؟³⁴ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.³⁵ فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

الزواج والطلاق

19 وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى نَعُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.² وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلَهَا هُنَاكَ.³ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْزُبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَجِزُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ بِكُلِّ سَبَبٍ؟»⁴ فَاجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْبَدِيَّ خَلَقَ مِنَ الْبَدْيَةِ خَلْقَهَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟⁵ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.⁶ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.»⁷ قَالُوا لَهُ: «فَلِمَاذَا أَوْضَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابَ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟»⁸ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ فَسَادَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا نِسَاءَكُمْ، وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْيَةِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا.»⁹ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزِّنَا وَتَزَوَّجَ بِأَخْرَى بِنْتِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّاقَةٍ بِنْتِي.»¹⁰ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يُوَفِّقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!.»¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ،¹² لِأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وَابِدَا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاهُمْ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خِصَاؤًا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.»

يسوع يبارك الأطفال

¹³ حِينَئِذٍ قَدَّمَ إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِيَبْضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَانْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ.¹⁴ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»¹⁵ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

الشاب الغني

¹⁶ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِيَكُونَ لِي الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ؟»¹⁷ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا.»¹⁸ قَالَ لَهُ: «أَيُّهُ الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَشْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالرُّبُورِ.¹⁹ احْرَمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاحْرَمْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.»²⁰ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مِنْذُ حَدَاثَتِي، فَمَاذَا يُعْزِيئُنِي بَعْدُ؟»²¹ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَادْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَبِعْ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ تَبْتَغِي.»²² فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ الْكَلِمَةَ مَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

²³ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُعَسَّرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»²⁴ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيُّضًا: إِنْ مُرِرْتُمْ جَمَلًا مِنْ قَنْبٍ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ!»²⁵ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَيْئُوا جِدًّا قَائِلِينَ: «إِذَا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟»²⁶ فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ عَسْرٌ مُسْتَطَاعٌ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ.»

²⁷ فَاجَابَ بطرسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا؟»²⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْتَغُمُونِي، فِي التَّجَدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.»²⁹ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بَنِيًّا أَوْ إِخْوَةً أَوْ إِخْوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةً صَغِيرًا وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ.³⁰ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ أَوْلَادٌ يَكُونُونَ آخِرِينَ، وَأَخْرَؤُونَ أَوَّلِينَ.

مَثَلُ الْفَعْلَةِ فِي الْكَرْمِ

20 «إِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ رَجُلًا رَبًّا بَنِيَتْ حَرْجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعْلَةً لِكَرْمِهِ،² فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعْلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ.³ ثُمَّ حَرَخَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخِرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ يَطْلَانِينَ،⁴ فَقَالَ لَهُمْ: أَذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيُّضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِثُّ لَكُمْ، فَمَضُوا.»⁵ وَحَرَخَ أَيُّضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.⁶ ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ حَرَخَ وَوَجَدَ آخِرِينَ قِيَامًا يَطْلَانِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هَهُنَا كُلُّ الْيَوْمِ بَطَالِينَ؟⁷ قَالُوا لَهُ: «لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» قَالَ لَهُمْ: أَذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيُّضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَحِثُّ لَكُمْ.⁸ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِيُوكِيهِ: «أَنْعِ الْفَعْلَةَ وَأَعْطِيهِمْ الْأَجْرَةَ مُنْتَدِيًا مِنَ الْآخِرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ.»⁹ فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا.¹⁰ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوْلُونَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَاحْذَرُوا هُمْ أَيُّضًا دِينَارًا دِينَارًا.¹¹ وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ¹² قَائِلِينَ: هؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَأَلُونَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَمَلْنَا يَغْلُ الْيَوْمِ وَالْحَرًا! فَاجَابَ وَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِ، مَا ظَلَمْتُكَ! أَمَا ظَنَنْتَ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟¹⁴ فَخُذِ الْيُوكِيَّ لَكَ وَادْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ.»¹⁵ أَوْ مَا يَجِزُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟¹⁶ هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالْأَوْلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَقَبُونَ.»

يسوع يُبْنِي مَوْتَهُ وَقِيَامَتَهُ

¹⁷ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا عَلَى أَنْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَهُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،¹⁹ وَيُسَلَّمُونَهُ لِيَكِي يَهْرَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَضْلَعُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

أقول لكم: إن العشارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله،³² لأن يوحنا جاءكم في طريق الحق فلم تؤمنوا به، وأما العشارون والزواني قاموا به. وأنتم إذ رأيتم لم تندموا أخيراً لتؤمنوا به.

مَثَل الكرامين

³³ «سمعوا مثلاً آخر: كان إنسانٌ ربَّ بَيْتٍ غرسَ كرمًا، وأحاطه بسياج، وحفر فيه مضرة، وبني بُرجًا، وسلَّمه إلى كرامينٍ وسافر. ³⁴ ولمَّا قَرَب وقتُ الأثمار أرسلَ عبيده إلى الكرامين ليأخذوا ثماره. ³⁵ فأخذ الكرامون عبيده وجدلوا بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا. ³⁶ ثمَّ أرسلَ أيضًا عبيداً آخرين أكثر من الأولين، فقتلوا بهم كذلك. ³⁷ فأخيراً أرسلَ إليهم ابنه قايلاً: يتهابون ابني! ³⁸ وأما الكرامون فلمَّا رأوا الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث! هلموا نقتله ونأخذ ميراثه! ³⁹ فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. ⁴⁰ فمَتى جاء صاحب الكرم، ماذا يفعل بأولئك الكرامين؟» ⁴¹ قالوا له: «أولئك الأزدياء يهلكهم هلاكاً زدياً، ويسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقاتها.» ⁴² قال لهم يسوع: «أما قرأتم قط في الكتاب: الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية؟ من قبل أنرب كان هذا وهو عجيبٌ ومن أين عجبٌ في أمثاله! ⁴³ لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله يترغ منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره. ⁴⁴ ومن سقط على هذا الحجر يترصص، ومن سقط هو عليه يسحقه.»

⁴⁵ ولمَّا سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله، عرفوا أنه تكلم عليهم. ⁴⁶ وإذ كانوا يطلبون أن يسكوه، خافوا من الجموع، لأنه كان عندهم مثلٌ يبي.

مَثَل عرس ابن الملك

22 ¹ وجعل يسوع يكلِّمهم أيضًا بأمثالٍ قائلًا: ² «يشبه ملكوت السموات إنسانًا ملكًا صنع عرسًا لابنه، ³ وأرسلَ عبيده ليتدعوا المدعوين إلى العرس، فلم يردوا أن يأتوا. ⁴ فأرسلَ أيضًا عبيداً آخرين قائلًا: قولوا للمدعوين: هوذا عذائي أعده، فإني ومستمعائي قد دُيخت، وكلُّ شيءٍ معدٌّ. تعالوا إلى العرس!» ⁵ ولكنهم تهاوتوا ومضوا، وجرَّحوا حقله، وأجرَّحوا إلى تجارتهم، ⁶ والباقيون أمسكوا عبيده وشتموه وقتلوه. ⁷ فلمَّا سمع المليك غضب، وأرسل جنوده وأهلك أولئك القائلين وأحرق مدينتهم. ⁸ ثمَّ قال لِعبيده: أما العرس فمستعد، وأما المدعوون فلم يكونوا مستحقين. ⁹ فأدهبوا إلى مفارج الطرق، وكلُّ من وجدَّوه فادعوه إلى العرس. ¹⁰ فخرج أولئك العبيد إلى الطرق، وجمعوا كلَّ الذين وجدَّوهم أشراكا وصايحين. فامتألاً العرس من الممتكئين. ¹¹ فلمَّا دخل المليك لينظر الممتكئين، رأى هناك إنسانًا لم يكن لابسا لباس العرس. ¹² فقال له: يا صاحِب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس؟ فسكت. ¹³ حينئذٍ قال المليك للخدام: اربطوا رجلي ويدي، وحذوه وأطرحوه في الظلمة الخارجة. هناك يكون البكاء وضرب الأسنان. ¹⁴ لأن كثيرين يدعون وقليبين يمتحنون.»

دفع الجزية لقيصر

¹⁵ حينئذٍ ذهب الفريسيون وتساؤروا لكي يضادوه بكلمة. ¹⁶ فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيروديسيين قائلين: «يا معلم، تعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق، ولا تجابي بأحد، لأنك لا تتطرر إلى وجوه الناس. ¹⁷ فقل لنا: ماذا تطرر؟ أتعوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ¹⁸ فعليم يسوع جئبهم وقال: «لماذا تجربوني يا مراءون؟ ¹⁹ أروني معاملة الجزية.» فقدموا له دينارا. ²⁰ فقال لهم: «لمن هذه الصورة والكتابة؟» ²¹ قالوا له: «لقيصر.» فقال لهم: «أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله.» ²² فلمَّا سمعوا تعجبوا وتركوه ومضوا.

السؤال عن قيامة الأموات

²³ في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون، الذين يقولون ليس قيامة، فسألوه قائلين: «يا معلم، قال موسى: إن مات أحدٌ وليس له أولاد، يتزوج أخوه بأمرته ويقم نسلاً لأخيه. ²⁵ فكان عندنا سبعة إخوة، وتزوج الأول ومات، وإذ لم يكن له نسل ترك امرأته لأخيه. ²⁶ وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. ²⁷ وأجرَّ الكل ماتت المرأة أيضًا. ²⁸ ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع.» ²⁹ فأجاب يسوع وقال لهم: «تضلون إذ لا تعرفون الكتاب ولا قوة الله. ³⁰ لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملكاك الله في السماء.» ³¹ وأما من جهة قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل: ³² أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ليس الله إله أموات بل إله أحياء.» ³³ فلمَّا سمع الجموع بهتوا من تعليمه.

الوصية العظمى

³⁴ أما الفريسيون فلمَّا سمعوا أنه أبكم الصدوقيين اجتمعوا معًا، ³⁵ وسألوه واحد منهم، وهو ناموس، ليجزبه قائلًا: ³⁶ «يا معلم، أية وصية هي العظمى في الناموس؟» ³⁷ فقال له يسوع: «تُحب الربَّ إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك. ³⁸ هذه هي الوصية الأولى والعظمى. ³⁹ والثانية مثلها: تُحب قريبك كمنفسك. ⁴⁰ بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والألقاب.»

المسح وداود

41 وفيما كان الفريسيون ومجتبئين سألهم يسوع قائلاً: «ماذا تظنون في المسح؟ ابنٌ من هو؟» قالوا له: «ابن داود». قال لهم: «كيف يدعوه داود بالرُّوح قائلاً: 44 قال الربُّ لِدَاوُدَ: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك. 45 فإن كان داودُ يدعوه ربًّا، فكيف يكون ابنه؟» 46 فلم يستطع أحدٌ أن يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجسر أحدٌ أن يسأله بته.

التحذير من الكتبة والفريسيين

23 1 حينئذٍ خاطب يسوع الجُموع وتلاميذه 2 قائلاً: «على كُريبي موسى جلس الكتبة والفريسيون، 3 فكلُّ ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وأفعَلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون. 4 فإنهم يخرمون أحمالاً ثِقيلةً عسرة الحمل ويضعونها على اكتاف الناس، وهم لا يريدون أن يحرِّكوها بإصبعهم. 5 وكلُّ أعمالهم يعملونها لكي تنظرهم الناس، فيعززون عصائهم ويضعون أهداب ثيابهم، 6 ويجوبون المنكأ الأول في الأوتار، والمجالس الأولى في المجامع، 7 والنجيات في الأسواق، وأن يدعوهم الناس: سيدي سيدي! 8 وأما أنتم فلا تدعوا سيدي، لأن معلمكم واحد المسيح، وأنتم جميعاً إخوة. 9 ولا تدعوا لكم أباً على الأرض، لأن أباكم واحد الذي في السموات. 10 ولا تدعوا معلمين، لأن معلمكم واحد المسيح. 11 وأحذركم أن تكونوا خادماً لكم، 12 فمن يرفع نفسه يتخضع، ومن يخفض نفسه يرتفع.

الولات للكتبة والفريسيين

13 «لكن ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تغلفون ملكوت السموات فدام الناس، فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون. 14 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تأكلون بيوت الأرملة، وليلةً تظلمون صلواتكم، لذلك تأخذون دينونةً أعظم. 15 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تطوفون البحر والبر يتكسبوا ذخيلاً واحداً، ومتى حصل تصعقوا ديناً بجهنم أكثر منكم مضاعفاً. 16 ويَلُّ لكم أيُّها القادة الضمئان! القائلون: من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم. 17 أيُّها الجهال والضمئان! أيُّها أعظم! الذهب أم الهيكل الذي يقُدس الذهب؟ 18 ومن حلف بالمذبح فليس بشيء، ولكن من حلف بالقرنان الذي عليه يلتزم. 19 أيُّها الجهال والضمئان! أيُّها أعظم! القران أم المذبح الذي يقُدس القران؟ 20 فإن من حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه! 21 ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالسكين فيه، 22 ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجبال عليه. 23 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تعززون الفتنع والشبث والكمنوس، وترتكبون أثقل الناموس: الحق والرحمة والإيمان. كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. 24 أيُّها القادة الضمئان! الذين يصفون عن البغوضة ويتبعون الجمال. 25 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تفتنون خارج الكأس والصفحة، وهما من داخل مملؤان أخطافاً ودعارة. 26 أيُّها الفريسي الأعشى! نف أولاً داخل الكأس والصفحة لكي يكون خارجهما أيضاً قتيلاً. 27 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تشبهون قبراً مُمَيَّضَةً تظهر من خارج جميلة، وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. 28 هكذا أنتم أيضاً، من خارج تظهرون للناس أبراراً، ولكنكم من داخل مشحونون براء وإثم. 29 ويَلُّ لكم أيُّها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزيتون مداخل الصديقين، 30 وتقولون: لو كنا في أيام آباءنا لما شاركناهم في دم الأنبياء. 31 قائلاً متهمون على أنفسكم أنكم آباء قتلة الأنبياء. 32 قائلاً وأنتم ميخايل آباؤكم، 33 أيُّها الحيات أولاد الأفاعي! كيف تهزبون من دينونة جهنم؟ 34 لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة، فيمنهم تقتلون وتضليون، ومنهم تجلدون في مجامعكم، وتطردون من مدينته إلى مدينته، 35 لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض، من دم هايبيل الصديق إلى دم زكريا بن بركيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح. 36 الحق أقول لكم: إن هذا كله يأتي على هذا الجيل!

يسوع يربِّي أورشليم

37 «يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وزاجمة المرسلين إليها، كم مرَّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمَع الدجاجة فراخها تحت جناحها، ولم تُريدوا! 38 هوذا يبتئكم يئوكم خراباً. 39 لئلا أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الذي باسم الرب!».

علامات نهاية الزمان

24 1 ثم خرج يسوع ومضى من الهيكل، فتقدَّم تلاميذه لكي يرؤوه أبنية الهيكل. 2 فقال لهم يسوع: «أما تتظنون جميع هذه؟ الحق أقول لكم: إنه لا يُترك هنا حجرٌ على حجرٍ لا ينفق!». 3 وفيما هو جالس على جبل الزيتون، تقدَّم إليه التلاميذ على أنفراد قائلين: «قل لنا متى يكون هذا؟ وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟» 4 فأجاب يسوع وقال لهم: «انظروا! لا يضلُّكم أحد. 5 فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح! ويضلون كثيرين. 6 وسوف تستمعون بحروب وأخبار حروب، انظروا، لا ترتاعوا، لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. 7 لأنه تقوم أمه على أمه ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. 8 ولكن هذه كلها مبادئ الأوجاع. 9 حينئذٍ يسلمونكم إلى ضيق وتقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. 10 وحينئذٍ يعزُّوكم كثيرين ويسلمون بعضهم بعضاً ويتبعضون بعضهم بعضاً. 11 وتقوم أنبياء كذبة كثيرين ويضلون كثيرين. 12 ولكثرة

الإلم تَبْرُ مَجْبَةٌ الكَثِيرِينَ.¹³ وَلَكِنَّ الَّذِي يَنْصُرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.¹⁴ وَيَكْرَهُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ بَاتِيَ الْمُنْتَهَى.

¹⁵ «فَمَتَى تَنْظُرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - يَلْفَهُمُ الْفَرَارِيُّ -¹⁶ فَيَجِدُونَهَا يَهْرُبُ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَبَالِ.¹⁷ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَنِيهِ شَيْئًا،¹⁸ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِئَلَّا يَأْخُذَ ثَابِتًا.¹⁹ وَوَيْلٌ لِلْبَيْتِ وَالْمَرْصَعَاتِ فِي تِلْكَ الْيَأْمِ!²⁰ وَصَلُّوا لِيَّ لَا يَكُونُ هَرَبُكُمْ فِي شَيْءٍ وَلَا فِي سَبَبٍ،²¹ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَيْدٍ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ.²² وَتَوَّ لَمْ تَقْضُرْ تِلْكَ الْيَأْمِ لَمْ يَطْلُضْ جَسَدٌ. وَلَكِنَّ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَقْضُرْ تِلْكَ الْيَأْمِ.²³ حِينَيْدٍ إِنْ قَالَتْ لَكُمْ أَعْدُ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا.²⁴ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءَ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يَصِلُوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.²⁵ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ.²⁶ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا. هَا هُوَ فِي الْمَخَارِجِ! فَلَا تُصَدِّقُوا.²⁷ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَطْهَرُ إِلَى الْمَغْرَبِ، هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.²⁸ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنِي الْجُنَّةُ، فَهَاتَا تَجْتَمِعُ السُّوسُورُ.

²⁹ «وَلَوْ قَتِ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْيَأْمِ تَظَلَّمَ السَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْؤَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ»³⁰ وَحِينَيْدٍ تَطْهَرُ عَامَةً ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَيْدٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قِبَابِلِ الْأَرْضِ، وَيَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.³¹ فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُيُوتِ عَظِيمِ الضُّوئِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ. مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.³² فَمِنْ شَجَرَةِ النَّبْتِ تَعْلَمُوا الْمَقْلَ: مَتَى صَارَ غُضْفُهَا رَحْضًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.³³ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْبُيُوتِ.³⁴ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَخْفَى هَذَا الْجَيْلِ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ.³⁵ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولانِ وَلَكِنَّ كَلِمَاتِي لَا يَزُولُ.

الاستعداد الدائم

³⁶ «وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهَمَّا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ».³⁷ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامٌ نُوْحٌ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.³⁸ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْيَأْمِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُوكَ،³⁹ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.⁴⁰ حِينَيْدٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤَخِّدُ الْوَالِدَ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ.⁴¹ اثْنَانِ تَطْحَنانِ عَلَى الرَّحَى، يُؤَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَيُتْرِكُ الْآخَرَى.⁴² «اسْهَرُوا إِذَا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ بَاتِي رَبُّكُمْ»⁴³ وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ رَبِّ النَّبِيِّ فِي أَيِّ هَرِيعٍ بَاتِيَ السَّارِقَ، لَسَهَرَ وَبَدَعَ يَدَهُ بِنَيْتِهِ يُنْقَبُ.⁴⁴ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَعْلَمُونَ بَاتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَل الْعَبْدِ الْأَمِينِ

⁴⁵ «فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى حَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟⁴⁶ طَوْبُ لِدَيْكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ بَجَدِهِ يَبْعَلُ هَكَذَا!»⁴⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُعْصِمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.⁴⁸ وَلَكِنَّ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّبِّيُّ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ.⁴⁹ فَيَنْتَبِذُ يَطْرُبُ الْعَبْدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى.⁵⁰ بَاتِيَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا،⁵¹ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ قَصِيئَهُ مَعَ الْمَرَاتِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبَيْكَةُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.

مَثَل الْعَذَارَى الْعَشْرِ

¹ «حِينَيْدٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى، أَحَدُنَّ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلْبَاقِ الْعَرِيسِ.² وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ.³ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَحَدُنَّ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا،⁴ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَحَدُنَّ زَيْتًا فِي آبَتِيهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ.⁵ وَفِيمَا أَبْطَأَ الْعَرِيسُ نَعَسْنَ جَمِيعَهُنَّ وَنَمَنَ.⁶ فَفِي يَضْفِ اللَّيْلِ صَارَ صَرَخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلٌ، فَخَارُجْنَ لِيَلْقَائِهِ!⁷ فَقَامَتْ جَمِيعُ أَوْلِيكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.⁸ فَكَلَّمَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَطْفَأُ.»⁹ فَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ قَائِلَاتٍ: لَعَلَّ لَكَ يَكْفِي لَنَا وَلَكُنْ، بَلْ ادْهَبِي إِلَى الْبَائِعَةِ وَابْتَغِي لَكُنْ.¹⁰ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَغْنَ جَاءَ الْعَرِيسُ، وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرِيسِ، وَأَغْلَقَ النَّبَاتُ.¹¹ أُخْبِرَا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، أَفْتَحْ لَنَا! فَجَابَ وَقَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنْ، إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ.¹³ فَاسْهَرُوا إِذَا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي بَاتِيَ فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَل الْوَزَنَاتِ

¹⁴ «وَكَمَا أَنَّ إِنْسَانَ مُسَافِرًا دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ،¹⁵ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزَنَتَيْنِ، وَآخَرَ وَزَنَةً. كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافِرٌ لِيُوفِّتِ.¹⁶ فَخَفِيَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَزَيْعَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ.¹⁷ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ زَيْعَ وَزَنَتَيْنِ آخَرَتَيْنِ.¹⁸ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَخَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِيهَا سَيِّدَهُ.¹⁹ وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ آتَى سَيِّدُ أَوْلِيكَ الْعَبِيدِ وَحَاسِبُهُمْ.²⁰ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ فَوْقَهَا.²¹ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: بَعِثَا إِلَيْهَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقْبَلِكُمْ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلِي إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ.»²² ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، وَزَنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزَنَاتَانِ آخَرَتَانِ زَيْحَتُهُمَا فَوْقَهُمَا.²³ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: بَعِثَا إِلَيْهَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ الْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقْبَلِكُمْ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلِي إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ.²⁴ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْضُدُ حَيْثُ لَمْ تَزُرْ، وَتَجْمَعُ حَيْثُ لَمْ تَبْتَدِرْ.²⁵ فَخَفِضْ وَمَضِّتْ وَأَخْفَيْتْ

وزنقت في الأرض. هُوَذَا الْبَدِي لَكَ. 26 فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ، عَرَفْتَ أَنِّي أَخْضُدُ حَيْثُ لَمْ أَرْزُقْ، وَأَجْمَعُ فِي حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ، 27 فَكَيْفَ بَنَيْتَنِي أَنْ تَضَعُ يَدَيْكَ عِنْدَ الصَّارِفَةِ، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخْذُ الْبَدِي لِي مَعَ رَبِّي. 28 فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. 29 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يَعْطَى فَيَزِدُّهُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤَخِّدُ مِنْهُ. 30 وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ طَرَحُوهُ إِلَى الظِّلْمَةِ الْخَارِجَةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسنانِ.

الخراف والجداء

31 «وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَيَجِيئُ تَجَلِّسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. 32 وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيَمِيزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمِيزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجَدَاءِ. 33 فَيَقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجَدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ. 34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مِزَابِي أَبِي، رُبُّوا الْمَمْلُوكَاتِ الْمُعَدَّةَ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. 35 لِأَنِّي جَعَلْتُ فَاطِعُمُومِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَاقْبَلْتُمُونِي. 36 غُرَيْبًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزَرَعْتُمُونِي. مَخْبُوسًا فَاتَيْتُمُونِي. 37 فَيَجِيبُهُ الْآبَرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَاطَعَمْنَاكَ، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْتْنَا؟ 38 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَاقْبَلْتَنَا، أَوْ غُرَيْبًا فَكَسَوْتَنَا؟ 39 وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَخْبُوسًا فَاتَيْتْنَا إِلَيْكَ؟ 40 فَيَجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مِمَّا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فِيِّي فَعَلْتُمْ. 41 ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: أَذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِبِينَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِلْسِيسِ وَمَلَاعِكَيْهِ، 42 لِأَنِّي جَعَلْتُ قَلْمَ نَطْعُمُونِي. عَطِشْتُ قَلْمَ تَسْقُونِي. 43 كُنْتُ غَرِيبًا قَلْمَ تَأْوُونِي. غُرَيْبًا قَلْمَ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَخْبُوسًا قَلْمَ تَرُورُونِي. 44 حِينَئِذٍ يَجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرَيْبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَخْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمِكَ؟ 45 فَيَجِيبُهُمْ قَائِلًا: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مِمَّا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فِيِّي لَمْ تَفْعَلُوا. 46 فَيُنْفِضِي هَؤُلَاءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالْآبَرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

التآمر لقتل يسوع

26 1 وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلُّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: 2 «تَعَلَّمُونِ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِطْحُ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُضَلَبَ». 3 حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوعُ الشُّعْبِ إِلَى دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قَيْفَا، 4 وَتَشَاوَرُوا بِكَيْ يَمْسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. 5 وَلِكَيْلَهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ بَدَلًا يَكُونُ شَعْبٌ فِي الشُّعْبِ».

سكب الطيب على يسوع

6 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْآبَرِصِ، 7 تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ طَيْبٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ، فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَكِنٌ. 8 قَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اغْتَاظُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا هَذَا الْإِتْلَافُ؟ 9 لِأَنَّكَ كَانَتْ بِمَكْرٍ أَنْ يَبِيعَ هَذَا الطَّيْبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». 10 فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزْعَجُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا! 11 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جَيْنٍ، وَأَمَّا أَنَا فَكَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ جَيْنٍ. 12 فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيْبَ عَلَى جَسَدِي إِذَا عَمِلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. 13 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يَكْرُزُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي كُلِّ عَالَمٍ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا».

خيانة يهوذا

14 حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِي، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ 15 وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أَسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟». 16 فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. 16 وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

17 وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْفِطْرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَيُّنَ تُرِيدُ أَنْ نَعْبُدَ لَكَ نَبَأُكُلِ الْفِطْحِ؟» 18 فَقَالَ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، إِلَى فِلَانٍ وَاقْبَلُوا لَهُ: الْمُتَعَلِّمُ يَقُولُ، إِنَّ وَفِي قَرِيبٍ. عِنْدَكَ اصْنَعِ الْفِطْحَ مَعَ تَلَامِيذِي». 19 فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِطْحَ. 20 وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ أَتَكَا مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ. 21 وَفِيمَا هُمْ بِأَكْلُونِ قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي». 22 فَحَرَنُوا جِدًّا، وَأَبْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبِّ؟» 23 فَأَجَابَ وَقَالَ: «الَّذِي يَغِيْسُ يَدَهُ مَعِي فِي الضَّحْفَةِ هُوَ يُسَلِّمُنِي! 24 إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَبَلِّ لِيكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُوَسِّلُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُوَلِّدْ». 25 فَأَجَابَ يَهُودَا مُسَلِّمَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟». قَالَ لَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ».

عشاء الرب

26 وَفِيمَا هُمْ بِأَكْلُونِ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسَدِي». 27 وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ». 28 لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطِيَاةِ. 29 وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نَبَاحِ الْكَرْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». 30 ثُمَّ سَبَّحُوا وَحَرَّجُوا إِلَى جَبَلِ الْجَثْرِيُونِ.

يسوع يُبَيِّنُ بَانْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

31 حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُرُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَيُّ أَضْرَبِ الرَّعَايَةَ فَتَقْتَبِدُوا خِرَافَ الرَّعِيَّةِ.»³² وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْفِيحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»³³ فَاجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وإِنْ شَكَ فِيكَ الْجَمِيعُ فَإِنَّا لَا أَشُكُّ أَبَدًا.»³⁴ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكَ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»³⁵ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «وَيَوَّ اضْطَرُّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ!» هَكَذَا قَالَ أَيضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

في جثسيماني

36 حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأَصَلِّي هُنَاكَ.»³⁷ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَأَبْنَى زَبْدَى، وَأَبْتَدَأَ يَحْرُونَ وَيَكْتِيبُ.³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ، امْكُثُوا هَهُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.»³⁹ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَحَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ امْكُنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أَرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»⁴⁰ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»⁴¹ إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَسْبِيحٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»⁴² فَخَمَضَ أَيضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»⁴³ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أُمُوتُهُمْ ثَقِيلَةً.⁴⁴ فَحَزَنَهُمْ وَخَمَضَ أَيضًا وَصَلَّى ثَانِيَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلِمَ بَعَيْنِيهِ.⁴⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَامُوا الْآنَ وَاسْرِيحُوا! هُوَذَا السَّاعَةُ قَدِ اقْتَرَبَتْ، وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ.»⁴⁶ فَوَمَّا تَنَطَّلُوا! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدِ اقْتَرَبَ!

القبض على يسوع

47 وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا أَحَدٌ الْإِسْطِي عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَسُوفُونَ وَعِصِيٌّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ.⁴⁸ وَالَّذِي اسَلَّمَهُ أَعْظَاهُمْ عَلَامَةٌ قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ هُوَ أُمْسِكُوهُ.»⁴⁹ فَلِيْلَوْفَتْ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «السَّلَامُ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ.⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِ، لِمَاذَا جِئْتَ؟» حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَالْقَوَا الْأَيَادِي عَلَى يَسُوعَ وَأُمْسِكُوهُ.⁵¹ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سِنْفَهُ وَضَرَبَ عِنْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أذُنَهُ.⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدِّ سِنْفِكَ إِلَى مَكَانِهِ، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السِّنْفَ بِأَسْفِيفٍ يَهْلِكُونَ!»⁵³ أَنْظَلْ إِلَى لَا اسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيَقْبِضَ لِي أَكْثَرَ مِنْ أُنْفِي عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟⁵⁴ فَكَيْفَ كُنْتُ كَمَلِّ الْكُتُبِ، أَنَّهُ هَكَذَا يُبْعِي أَنْ يَكُونَ؟»⁵⁵ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجَمْعِ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِيْ خَرْجَتُمْ يَسُوفُونَ وَعِصِيٌّ لِتَأْخُذُونِي! كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ اجْلِسُ مَعَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَمْ تُسْكِنُونِي.»⁵⁶ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانِ يَكُنْ كَمَلِّ الْكُتُبِ الْكَاتِبِينَ.» حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلَّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام مجمع اليهود

57 وَالَّذِينَ أُمْسِكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكَهَنَةُ وَالشُّيُوخُ.⁵⁸ وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلِ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ.⁵⁹ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَكُنْ يَفْتَلُوهُ،⁶⁰ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أُخِيرًا تَقَدَّمَ شَاهِدَانِ زُورٍ.⁶¹ وَقَالَ: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْبِرُ أَنْ أَنْفُسَ هَيْكَلِ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِيهِ.»⁶² فَجَاءَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَّا نَجِيبُ بَعْثِي؟ مَاذَا تَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِنًا، فَاجَابَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعْلِفْكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»⁶⁴ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيضًا أَقُولُ لَكَ: مِنْ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»⁶⁵ فَحَزَنَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حِينَئِذٍ ثَانِيَةً قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِذْ شُهِدْتَ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ!»⁶⁶ مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَاجَابُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.»⁶⁷ حِينَئِذٍ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَأَخْرَعُوا لَعْنُوهُ.⁶⁸ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا إِلَهًا الْمَسِيحَ، مَنْ حَزَنَهُ؟»

إنكار بطرس

69 أَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ!»⁷⁰ فَأَنكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!»⁷¹ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّاهِلِيَّزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»⁷² فَأَنكَرَ أَيضًا يَقْسَمَ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!»⁷³ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْيَتِيمَا وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَعْنَتَكَ تُظْهِرُكَ!»⁷⁴ فَأَبْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيُخْلِيفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!»⁷⁵ وَلِيْلَوْفَتْ صَاحَ الدِّيَكِ.⁷⁵ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيَكُ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بَكَاءً مُرًّا.

يهودا يشق نفسه

1 وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَفْتَلُوهُ،² فَادْرَأُوهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطسِ الْبَنْطِيَّيِّ

27

3 حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي اسَلَّمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَامِيذَ مِنَ الْفِطَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ⁴ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ اسَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا، فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا أَنْتَ أَبْصِرْنَا!»⁵ فَطَرَحَ الْفِطَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَفَقَ نَفْسَهُ.⁶ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِطَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَجِلُ أَنْ نَلْقِيَهَا

3 حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي اسَلَّمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَامِيذَ مِنَ الْفِطَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ⁴ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ اسَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا، فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا أَنْتَ أَبْصِرْنَا!»⁵ فَطَرَحَ الْفِطَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَفَقَ نَفْسَهُ.⁶ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِطَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَجِلُ أَنْ نَلْقِيَهَا

فِي الْخِرَانَةِ لِأَنَّهَا تَمُّنٌ مَّ». 7 فَنَشَارُوا وَأَشْرَبُوا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةَ لِلْغَرَبَاءِ. 8 يَهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الْدَمِّ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «وَأَعْدُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِيضَةِ، حَتَّى الْمَشْئِنِ الَّذِي تَمُّوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 10 وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

أمام بيلاطس

11 وَفَقَّ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِّ. فَسَأَلَهُ الْوَالِي قَائِلًا: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ». 12 وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. 13 فَقَالَ لَهُ بِيلاطس: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟ 14 قَلِمٌ يُجِبُهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى تَجْعَبَ الْوَالِي جَدًّا. 15 وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعَبِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أَسِيرًا وَاحِدًا، مِنْ أَرَادَوْهُ. 16 وَكَانَ لَهُمْ حِينَئِذٍ أَسِيرٌ مُشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. 17 فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطس: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسُ أَمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» 18 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسَلَمُوهُ حَسَدًا. 19 وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَانَهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَاءُ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حَلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ». 20 وَكَيْنَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ حَرَّضُوا الْجَمُوعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. 21 فَاجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟». فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ!». 22 قَالَ لَهُمْ بِيلاطس: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟». قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «يُضَلَّبُ!». 23 فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟». فَكَانُوا يَزِدَادُونَ صَرَاحًا قَائِلِينَ: «يُضَلَّبُ!». 24 فَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلَ بِالْحَرْبِيِّ حَدَثَ شَعْبٌ، أَخَذَ مَاءً وَعَسَلَ يَدَيْهِ فَدَامَ الْجَمْعُ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَاءِ! أَبْصِرُوا أَنْفُسَكُمْ!». 25 فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا». 26 حِينَئِذٍ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ وَأَسَلَمَهُ لِضَلْبٍ.

استهزاء الجنود

27 فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِيِّ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَجَمَعُوهُ عَلَيْهِ كُلِّ الْكَهَنِيَّةِ، 28 فَعَرَّوهُ وَالْبَشُوعَ رِدَاءً فَرَمَزِيًّا، 29 وَضَعُوا إِكْبِيلًا مِنْ شُوكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَهُ فِي عِيْبَةٍ، وَكَانُوا يَجْثُونَ فِدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». 30 وَبَضَعُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. 31 وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَشُوعَ تِيَابَةً، وَمَضُوا بِهِ لِضَلْبٍ.

الصلب

32 وَبَيْنَمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قِرَوَانِيًّا اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، 33 وَلَمَّا اتَّوَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَلْجَثَةُ، وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعَ الْجُمُوعَةِ» 34 أَعْطَوْهُ خَلَا مَمْرُوجًا مِرَارَةً لِيَسْرِبَ، وَلَمَّا دَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْرِبَ. 35 وَلَمَّا صَلَبُوهُ افْتَسَمُوا تِيَابَةً مُفْتَرَعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «افْتَسَمُوا تِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي الْفُرَا فُرْعَةً». 36 ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. 37 وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلْتَهُ مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ مَلِكُ الْيَهُودِ». 38 حِينَئِذٍ صَلِبَ مَعَهُ لِبْطَانٌ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ. 39 وَكَانَ الْمَجْتَاوُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهُزُونَ رُؤُوسَهُمْ 40 قَائِلِينَ: «يَا نَاقِصَ الْهَيْكَلِ وَبَنَاتِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاقْرَأْ عَنِ الصَّلِيبِ!». 41 وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَهُ الْكَهَنِيَّةِ وَالشُّيُوعَ قَالُوا: «42 خَلِّصِ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُكَ فَمَا تَقْدِرُ أَنْ تَخَلِّصَهَا! إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَقَدْ قَرَأَ عَنِ الصَّلِيبِ قَلْبَرِينَ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ قَلْبَرِينَ بِهِ! 43 قَدْ أَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَهُ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ!». 44 وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللَّبْثَانُ اللَّذَانِ صَلِبًا مَعَهُ يَهْتَرَانِهِ.

الموت

45 وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ. 46 وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِبِلِي، إِبِلِي، لَمَا سَبَقْتَنِي؟» أَيُّ: إِبِلِي، إِبِلِي، لِمَاذَا تَرَكَتَنِي؟ 47 فَقَوْمٌ مِنْ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا». 48 وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلَا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَا. 49 وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «أَتَرَكَ، يَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا يَخَلِّصُنَا!». 50 فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسَلَمَ الرُّوحَ.

51 وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْتَشَقَ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى اسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ، وَالصُّخُورُ تَتَفَقَّتْ، 52 وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّافِدِينَ 53 وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. 54 وَأَمَّا قَائِدُ الْمَمْلَكَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الرِّزْلَةَ وَمَا كَانَ، خَافُوا جَدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!». 55 وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدُمْنَهُ، 56 وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَحْفُوبَ وَيُوسُفِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي.

الدفن

57 وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنَ الرِّمَّةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. 58 فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطسُ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ. 59 فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَّهَ بِكَيِّانٍ نَقِيٍّ، 60 وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَتَمَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ خَرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. 61 وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْآخْرَى جَالِسَتَيْنِ نَحَاءَ الْقَبْرِ.

الحراس عند القبر

⁶² وفي الغد الذي بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس ⁶³ قائلين: «يا سيّد، قد تدكرنا أنّ ذلك المضلّ قال وهو حيّ: إني بعد ثلاثة أيام أقوم. ⁶⁴ فمُرّ بضبط القبر إلى اليوم الثالث، ليلاً يأتي تلاميذه ليلاً ويسرفوه، ويقولوا للسهب: إنّه قام من الأموات، فتكون الضلالة الأخيرة أضرّ من الأولى!». ⁶⁵ فقال لهم بيلاطس: «عندكم حراس. اذهبوا واضبطوه كما تعلمون». ⁶⁶ فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وعتموا الحجر.

القيامة

28 ¹ وبعد السبت، عند فجر أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى ينتظرا القبر. ² وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب، وجلس عليه. ³ وكان منظره كالزئبق، ولباسه أبيض كالثلج. ⁴ فحين حوّفه ارتعد الحراس وصاروا كاموات. ⁵ فأجاب الملاك وقال للمراتين: «لا تخافا أنتم، فإني أعلم أنّكما تطلبان يسوع المصلوب. ⁶ ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال! هلما انظرا الموضوع الذي كان الرب مضطجعاً فيه. ⁷ واذها سريعا فولا لتلاميذه: إنّه قد قام من الأموات. ها هو يسبغكم إلى الجليل. هناك ترونه. ها أنا قد قلت لكم!». ⁸ فخرجتا سريعا من القبر خوفاً وفرح عظيم، راكبتين ليخيرا لتلاميذه. ⁹ وفيما هما منطلقتان ليخيرا لتلاميذه إذا يسوع لاقاهما وقال: «سلام لكم». فتقدّمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له. ¹⁰ فقال لهما يسوع: «لا تخافا. اذهبا فولا لإخوتي أنّ يذهبا إلى الجليل، وهناك يرونني».

أقوال الحراس

¹¹ وفيما هما ذهبتان إذا قوم من الحراس جاءوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكلّ ما كان. ¹² فاجتمعوا مع الشيوخ، وتشاوروا، وأعطوا العسكر فية كثيرة ¹³ قائلين: «قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرفوه ونحن نيام. ¹⁴ وإذا سمع ذلك عند اللوالب فتحن نستعطفه، وتجعلكم مطمئنين». ¹⁵ فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم، فشق هذا القول عند اليهود إلى هذا اليوم.

يسوع يظهر للتلاميذ

¹⁶ وأما الأحد عشر تلميذاً فانطلقوا إلى الجليل إلى الجليل، حيث أمرهم يسوع. ¹⁷ ولما رأوه سجدوا له، ولكن بعضهم شكوا. ¹⁸ فتقدّم يسوع وكلمهم قائلا: «دفع إليّ كلّ سلطان في السماء وعلى الأرض، ¹⁹ فأذهبوا وتلميذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. ²⁰ وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وما أنا معكم كلّ الأيام إلى انقضاء الدهر». آمين.